



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم --

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وصحافة مكتوبة



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماسترالموسومة بـ

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري

- موقع الفايسبوك نموذجاً -

تحت إشراف الأستاذ

د/العماري بوجمعة

من إعداد الطالبتين

حميش نورية

حميدي خيرة

أعضاء اللجنة المناقشة

د/ لعماري بوجمعة مشرفاً ومقرراً
د/ بوعمامة رئيساً
د/ مرواني محمد مناقشاً

السنة الجامعية 2016-2017

مقدمة

عرف العالم في السنوات الماضية ظهور عدة وسائل اتصالية ومن أبرزها الشبكة العنكبوتية أو كما تسمى بالإنترنت التي عرفت عديد التغييرات والاستخدامات إلى غاية الوصول الى النسخة الثانية من الإنترنت وهي "واب 2.0" والذي يتميز بشبكات التواصل الاجتماعي ومن أبرزها "الفايسبوك" والذي يتيح التواصل مع الأصدقاء ومع الزملاء وتقوية الروابط بينهم، إذ عرف إقبالا متزايدا وطلبا كبيرا عليه من قبل شرائح المجتمع المختلفة وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الانسانية، كما أثر بشكل كبير على الاتصال الانساني، ففتح مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه "مارشال ماكلوهان" وأصبح الفاييسبوك مجالا للتواصل والتفاعل بين الناس في مختلف المجالات ومتاحا لكافة الفئات، ومفتوحا على كل الثقافات، حيث أصبح مستخدمو هذه الشبكة في تزايد وبوتيرة سريعة في ظل التقدم التقني والانفجار المعلوماتي الذي يعرفه العالم.

مع الاستخدام المتزايد "للفاييسبوك" من قبل الأفراد أحدث الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية وغيرها خصوصا على الأشخاص الذين يقضون وقتا أكبر على الخط المباشر مخصصين بذلك وقتا أقل للأشخاص الواقعيين، بحيث يحتل هذا الموقع الصدارة بين الطلبة وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع في بداية هذا التغير الذي أصبح يهدد العلاقات الأسرية .

ونظر لمخلفات شبكة الفاييسبوك وتأثيرها على تطورات الحياة بصفة عامة وانطلاقا من ملاحظتنا لهيمنتها على مختلف شرائح المجتمع، وددنا القيام بهذه الدراسة مسلطين الضوء على فئة محتكة ومتفاعلة مع التكنولوجيا ألا وهي فئة المراهقين مستخدمي الإنترنت في الجزائر. ومع انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الانسانية والتي اصطلح عليها بالمجتمع الافتراضي، من خلال

إعادة رسم الحدود والخرائط الثقافية وتمييع الهوية متخطية حدود ومبادئ الثقافة المحلية للأسرة .

فمواقع التواصل الاجتماعي عامة وباختلافها على غرار الفايسبوك قادرة على أن تفصل المكان عن الهوية ، حيث ألغت هذه الأخيرة بعض لغات الاتصال المواجهي مثل تعبير الوجه والإيماء وغيرها من طرق الاتصال التي عرفتها الإنسانية على مر السنين.

وعليه ومن دراستنا هذه والتي تسعى للكشف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري ، فقد تضمنت هذه المذكرة جانبا منهجيا الذي تمت فيه صياغة الاشكالية وذكر أسباب اختيار الموضوع ، وأهداف الدراسة وأهميتها كما تطرقنا إلى عينة الدراسة التي تمثلت في طلبة الطور الثانوي واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي كما استخدمنا أداة جمع البيانات المتمثلة في المقابلة ، كما سلطنا الضوء على بعض الدراسات السابقة وتناولنا في هذا القسم التعريف بالمفاهيم الأساسية .

وقد قسم الإطار النظري الى ثلاث فصول نظرية إضافة إلى الإطار التطبيقي ، فالفصل الأول بصيغته النظرية جاء بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي والفصل الثاني كان بعنوان موقع الفايسبوك الاجتماعي ، أما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان ماهية الاتصال الأسري وقد تضمن كل فصل من هذه الفصول الثلاثة خمسة مباحث ، وفيما يخص الإطار التطبيقي تمثل في الجانب الميداني والذي اشتمل على دليل المقابلة بالإضافة الى تحليل وتفسير اجابات المبحوثين ، وختاما أدرجنا ملخصا عاما لنتائج المقابلة ، كما تضمنت هذه المذكرة خاتمة عامة للموضوع وقائمة المراجع المعتمدة .

اشكالية الدراسة وفرضيتها:

شهدت السنوات القليلة الماضية انتشارا ملحوظا لشبكة الانترنت كواحدة من أبرز وسائل الاتصال الحديثة والتي عرفت نموا لم تشهده أي وسيلة اتصالية أخرى، سواء على صعيد بنيتها التحتية من شبكات ومحركات بحثية... أو على نطاق مستخدميها.

وقد اتاح تطور الانترنت وما افرزته من تقنيات الواب بفعل انتقادها من الجيل الأول الى الجيل الثاني تحقيق ثورة في مجال المعلومات إذ عملت أكثر من أية وسيلة أخرى على إحداث تغييرات وتطورات جذرية، حيث غيرت هذه الاخيرة في الكثير من المفاهيم والأدوار وجاءت بتطبيق جديد يصنع الحدث بين أوساط المستخدمين في ظل انتشاره الرهيب والكثيف وكثرة الاقبال عليه، وما نقصده هنا هو شبكات التواصل الاجتماعي والتي استطاعت في وقت وجيز أن تتربع على هرم اكثر المواقع الالكترونية استخداما من دون منافس من قبل الافراد حيث اصبحت تشكل مزيجا بين الواقع الذي يعيشونه من تجارب وخبرات وعلاقات ومعارف وما يردونه ويأملون في تحقيقه، كما انها تعمل على تغيير انماط حياة الأفراد اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية وطرق تفاعلهم التقليدية المألوفة .

وقد حضت مواقع التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على الصعيد العربي، وأصبحت تأخذ حيزا كبيرا من حياتنا اليومية وبالأخص "الفايسبوك" الذي لاقى رواجا كبيرا وإقبالا واسعا لدى الكثير من الناس وخاصة الشباب باعتبارهم فئة اجتماعية مهمة ويتأثرون بسرعة، فوجدت هذه الفئة في الفايسبوك نافذة تسمح لهم بالإطلاع على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة الاصدقاء والتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال الرسائل، وتلقي الأخبار والموضوعات، وكل ما هو موجود في الساحة هذا من جانب، أما من الجانب الآخر فقد غير الكثير من عادات الشباب البشرية وروابطهم الإنسانية وعلاقتهم الاجتماعية، وقد أصبحوا يعتبرونه جزءا من شخصيتهم كونهم يتفاعلون بصورة كبيرة عن طريق السمات الأساسية التي يمتاز بها هذا الموقع ويتأقلمون معه دون أن يشعروا بالتأثيرات الناجمة عنه .

فالشبكات التواصل الاجتماعي وبشكل خاص "الفايسبوك" لمميزاته المختلفة يشكل خطورة كبيرة على المراهقين، وهذه الخطورة لا يمكن حصرها ولا حصر تداعياتها وهو ما يشكل أزمة كبيرة ومشكلة ضخمة ما لم يتم معالجتها بشكل صحيح، ومن أهم هذه المخاطر أن هؤلاء المراهقين لا يدركون كون هذا الموقع هو عالم افتراضي، وأن هذه الشخوص التي تعرفون عليها قد تكون حقيقتها مغايرة تماما لما تعرف به نفسها أو تظهر به، ومع عدم خبرة هؤلاء المراهقين فإنهم قد يصبحون ضحايا لشبكات النصب والاحتيال أو لشبكات القرصنة التي باتت تشغل كل البيانات والمعلومات والصور العامة والخاصة التي يحتوي عليها ثم يقومون باستغلالها في ابتزاز هؤلاء الأشخاص من خلال تركيب الصور .

وعليه أصبح مثل هذا الوضع مثار للقلق وانشغال لدى العديد من الأسر والمؤسسات وعلى مختلف المستويات مما ولد هاجس التخوف من التأثيرات السلبية على الشباب فيما يتعلق بهويتهم الثقافية وقيمهم وسلوكياتهم ولغاتهم. لذى ركزنا في مشكلة بحثنا على أهم شريحة في المجتمع ألا وهي الشباب حيث تعتبر هذه الفئة الشريحة الغالبة والمشكلة لمجتمعنا العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة، وتعتبر أكثر الفئات العمرية قابلية للإعادة التشكيل والأكثر استعدادا لقبول أي تغير أو جديد، وهذا فضلا على أن هذا الموقع يقلل من تفاعلهم الاجتماعي مع أسرهم وأصدقائهم، ويؤدي الى العزلة الاجتماعية ولا يتوقف تأثيرها عند هذا الحد بل يؤدي بهم الى التكاسل والتراخي ومع تصاعد هذه الظاهرة وانتشارها بين تلامذتنا، وعليه لابد من دق ناقوس الخطر لنحول دون جيل مفتون بها غير قادر على مفارقتها .

وفي هذا السياق تندرج اشكالية دراستنا والتي تتمحور حول :

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري عند المراهق؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما الدافع من وراء استخدام الفايسبوك من طرف أفراد الأسرة ؟

2 . ما الاشباع المحقق لأفراد الأسرة من بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

3. كيف يؤثر استخدام "الفايسبوك" على العلاقات الأسرية.

الفرضيات:

1. أصبح الفايسبوك من المواقع الأكثر استقطابا لشرائح اجتماعية عديدة خاصة المراهقين.
2. أخذ الفايسبوك منحى آخر غير نشر المعرفة والتثقيف الى بناء علاقات صداقة وعلاقات حميمة مما انعكس على حياتهم الأسرية.
3. رغم الخدمات القيمة التي اصبح الفايسبوك يقدمها لمستخدميه في عصر الثورة. المعلوماتية الا انه في غالب الاحيان اصبح يشكل تهديدا لبعض العلاقات الاسرية .

أسباب اختيار الموضوع :

- هناك مواضيع عامة في مجتمعنا تحتاج الى دراسة علمية وتعمق في رؤيتها ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" وتأثير استخدامه على انماط الاتصال الأسري
- يندرج هذا الموضوع ضمن الاطار العام لاهتماماتنا العلمية والبحثية
 - الرغبة في معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري.
 - أنية الموضوع وجدته
 - التعرف على هذه التكنولوجيا الحديثة أي الفاييسبوك وكيفية مساهمته في التغيرات التي تحدث ضمن إطار الأسرة
 - الاكتساح السريع والملفت لمواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام المكثف لها في السنوات الأخيرة
 - انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين الأفراد لاسيما موقع "الفايسبوك"
 - حداثة وحيوية الموضوع وتأثيره على أفراد الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة

أهداف الدراسة وأهمية الموضوع :

يهدف هذا البحث الى معرفة تأثيرات استخدام الفايسبوك على العلاقات الأسرية في الجزائر تحديدا في ولاية مستغانم، مما يترتب عنه نتائج يترتب عنه نتائج تمس منظومة العلاقات الأسرية، وهو ما يشكل تحديات للباحثين لدراسة مختلف هذه الانعكاسات على أنماط الاتصال الأسري، وهذا هو الهدف الأساسي و الدافع لإجراء هذه الدراسة

1) تسليط الضوء على الاتصال داخل الاسرة ظل مجموعة من المؤثرات المتمثلة في وسائل الاعلام وتكنولوجيا الحديثة ومدى مسؤولية هذه الاخيرة في الحد من الاتصال ضمن إطار الأسرة.

2) معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تتركها الانترنت بصفتها وسيلة اتصال حديثة في المجتمع على علاقات افراد الأسرة وتفاعليهم الاجتماعي مع بعضهم البعض .

3) التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة تراثا نظريا لا يمكن التخلي عنها ،لأنه لا يمكن تصور شيء جاء من العدم،فكل شيء له ترتيبه وتسلسل بين مختلف التطورات والمراحل الفكرية وعليه يجب الأخذ بهذه الدراسات ،كسند لتوجيه البحث أكثر دقه، وأكثر منهجية في إطار نتائج علمية صادقة إلى حد ما كوننا في تخصص اتصال وصحافة مكتوبة ،ولا يعد هذا الموضوع في هذا الدراسة إذا نجد أن هناك بحوثا عديدة قد تناولت هذا الموضوع،ولذا فإن هذا العمل جاء كإضافة جديدة لأن الحياة متطورة لأساليبها وأشكالها،ثم حتى أن الدراسات الاجتماعية والنفسية التعليمية تعم وتنتشر يوميا،وذلك لمواكبة للدراسات الاتصالية التي تسعى الى تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها الأسر بصفة عامة في إطار دراسة الاتصال

وبالتحديد تأثير استخدام المواقع التواصل الاجتماعي ومنتديات المحادثة الإلكترونية والكشف عن الدوافع من وراء استخدامها،وأهم الحاجات والرغبات التي يحاول المستعملون إشباعها،كما يحاول التعرف على الآثار والانعكاسات المختلفة لهذا الاستعمال على الفرد والمجتمع،والدور الذي تلعبه في عزلة الأفراد عن محيطهم الاجتماعي اليومي والتغير في عدة جوانب من حياتهم،وهذا من أجل تبيان خدمات الفايسبوك كوسيلة اتصال ومعلوماتية جديدة وكذلك معرفة مدى تأثيرها على الحياة اليومية للفرد من خلال خلقها للعزلة بينه وبين أفراد العائلة،مما أدى الى انعدام الاتصال الأسري.

1- الدراسة الأولى : مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير وجاءت بعنوان "الاتصال الأسري من خلال المستوى التعليمي للزوجين" من إعداد الطالب محمد بعلي تحت إشراف أستاذ الدكتور حبيب غزالي قسم ماجستير علم الاجتماع الاتصالي كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم لسنة الجامعية 2006-2007.

وتمحورت اشكالية الدراسة حول تسأل جوهرى مفاده: هل الاتصال الأسري عند الزوجين بقيمه يستند إلى المستوى التعليمي؟

حيث هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على أهم لبينة في المجتمع ألا وهي الأسرة وذلك من أجل تقديم خدمة للعلاقة الأسرية وتحقيقي الحياة الناجحة وذلك بإنشاء الجيل الصالح الذي يرفض السلبية والابتعاد عن الصراع القيمي الذي عادة ما نجده في الأسرة،والمتسبب في خلافات وصراعات أثرت في الأبناء نتيجة لعدم فعالية ذلك العامل الحيوي،وهذا بإرساء قواعد المجد والمدنية،وبنماء استمرار مجتمعنا وهذا في ظل الوضع الراهن الذي بدأت فيه العولمة تنشر سلطاتها على المجتمعات كلها

الدراسة الثانية : مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر الموسومة بـ: "مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس" من إعداد الطالبة حراث خديجة تحت إشراف الأستاذة بوجحفة عمارية تخصص علم اجتماع تربوي شعبة علوم إعلام واتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم- للسنة الجامعية 2015-2014. وقد استندت في هذه الدراسة على الاشكالية التالية :ما طبيعة التأثير الذي تمارسه شبكة الاتصال "الفايسبوك" على التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس؟

عمدت هذه الدراسة على التعرف على مدى تاثير " الفايسبوك" على التحصيل الدراسي للمراهق والكشف عن مدى أهميته في حياته العلمية والبحثية ومدى اعتمادهم على شبكة الانترنت في مختلف مجالات حياتهم العلمية باعتبارها وسيلة اتصال عالمية ومدى إبراز أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية منها والسلبية.

الدراسة الثالثة: مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي" من إعداد الطالب محمد بعلي تحت إشراف الأستاذ الدكتور سيكوك قويدر قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية جامعة السانية وهران للسنة الجامعية 2013-2014.

-تحديد المفاهيم:

تكنولوجيا الاتصال:

هناك من يعرفها أنها مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتثبيتها وتبادلها¹.

التأثير

لغة: يؤثر ينطبع به.

أثرا- وأثرا-أثره-يتبع امره ، أثرا وأثره ،أراك فيه علامة يعرف بها وفلان يفعل كذا واختيار تأثير الشيء ظهر فيه الأثر بالشيء وتطبع به أثره.

إجرائيا: لهذا يمكننا أن نعتبر المواد الإعلامية التي تثبت وتذاع وتنشر عبارة عن رسائل تأثير للمتلقي بغرض تغيير أو تعديل نظره مثلا الى أفراد المجتمع أو تثبيت سلوك معين

اصطلاحا: تهدف وسائل الاعلام المختلفة الى التأثير على جمهورها في آرائه وعاداته وموافقة واتجاهاته،لهذا فهي تترك أثرا معيناً على أفراد قد يكون ايجابيات أو سلبيات "فنقول أثر فيه تأثيراً وترك فيه أثرا فالأثر ينشأ عن تأثير المؤثر"

وتعرف موسوعة علوم الإعلام والاتصال الأثر بأنه "نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما" ،وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويحقق أثر وسائل الاعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية.

كما أن كلمة أثر في الاعلام ترجع الى أية نتائج يمكن أن تنجم عن عمل وسائل الاتصال الجماهيري والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية².

¹- عبد المالك رحمان الدناتي: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، ط3، دار القيم للنشر والتوزيع، بيروت، 2003، ص316.

²- محمد منير حجاب: المعجم الاعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص114.

الفايسبوك:

التعريف الإصطلاحي: الفاييسبوك أحد شبكات التواصل الإجتماعي، والتي أصبحت مواقعها هي الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم¹.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفاييسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشرًا لصفحات الخاصة وهيئة التدريس والموظفين، ولكنه إتسع ليشمل كل الأشخاص.

التعريف الإجرائي: إن تحديد مفهوم الفاييسبوك إجرائيا في هذه الدراسة لا يختلف عن المعاني المقدمة من طرف الباحثين والمنظرين، فموقع الفاييسبوك يعتبر أحد المواقع الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي، الذي يتيح إمكانية التواصل والاتصال مع الآخرين من أجل تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والمجموعات.

الإستخدام :

لغة: من خدم، وخدمة، عمل له فهو خادم (ج) خدام، وخدم وهي خادم.

واستخدمه اتخذه خادما، وسأله أن يخدمه، واستوهبه خاما أي سألته أن يخدمني، يضم الدال وقوم مخدمون بفتح الخاء والدال أي مخدمون بضم الدال.

اصطلاحا: من نظرية الاستخدامات والإشباعات، و النظرية هي محاولة نظرية لتفسير الأساليب التي من خلالها يوظف الفرد عملية الاتصال لخدمة حاجاته وتحقيق أهدافه.

التعريف الإجرائي: الاستخدام في دراستنا معناه خدمة حاجات الأفراد العاطفية والمعرفية

أو خدمة المواقع الاجتماعية وتلبيتها لمتطلبات الأشخاص وإشباع رغباتهم العاطفية والمعرفية².

¹-صادق عباس: الإعلام الجديد" المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص15.

²- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الخامس، ط1، دار صادر، بيروت، 2000، ص31.

مفهوم الأسرة :

إصطلاحاً: الأسرة هي مجموعة اجتماعية تربط بينها روابط القرابة أو الزواج وهي شكل اجتماعي له وجود في كل المجتمعات البشرية وتقوم الأسرة بتوفير الحماية والأمن والتنشئة الاجتماعية لأعضائها، وتختلف بنية الأسرة ونوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها باختلاف المراحل التاريخية وتطور النشاطات الاجتماعية التي تتم في رحاب وحدة ترابية وسكنية واقتصادية ومعايش تشمل الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين عكس العائلة التي تشير إلى الوحدة في القرابة ، تشمل الأصول والفروع التي ترتبط بنسب الأب ، كما تعرف بأنها وحدة بنائية ووظيفية تتكون من شخصين أو أكثر.

إجرائياً : هي خلية تتشكل من أفراد العائلة تربط بينهم صلة القرابة¹.

الاتصال الأسري :

هو الاتصال الذي يتضمن التواصل بين الأب والمراهقين ، والتواصل بين الوالدين والأبناء وأخيراً التواصل بين الإخوة.

تعريف المراهقة :

لغة : رهب فلان رهقا سفه .

وحمق وجهل وركب الشر والظلم وفي التنزيل العزيز (فزدناهم رهقا) : إثما.

رهق الغلام : قارب الحلم ، (المراهق) : من جاوز الصبا :من أربعة عشر سنة .

إلى خمسة وعشرون ، والمراهق الموصوف بالجهل وخفة العقل² .

¹- عاطف غيث :قاموس علم الاجتماع، ط1، العينة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1972، ص 176.

²- رواية هلال أحمد شتا: حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، د ط، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 2006، ص 30.

كلمة *مراهقة* مشتركة من الفعل اللاتيني *adolescer* ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي

اصطلاحاً : المراهقة هي مرحلة انتقالية بين مرحلتَي الطفولة والرجولة (الرشد) أو هي المرحلة التي يكثر

فيها التناوش والصراع والعناد وإثبات الذات مع الكبار ، ويمكن أن نعتبرها العقد الثاني من العمر، وذلك

لأنها تقع بين الثانية عشر والحادية والعشرين .

ويعرفها "مستانلي هول " بأنها الفترة من العمر التي تميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف

والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة ، وهذا ما عبر عنه بكلمتي " *stresm/ storm* " ¹.

¹ -مروى شاكر الشرنينيني: المراهقة وأسباب الانحراف، دط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006، ص ص 75-77.

-مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستخدمي شكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وذلك ضمن إطار الأسرة والتحديد الأبناء المراهقين وعليه اتبعنا المنهج الاجتماعي والذي يعتمد على الوصف والتحليل.

إن مجتمع البحث كما عرفها لباحثون "هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" وهو "مجموع محدود غير محدود من المفردات والعناصر او الوحدات محددة مسبقا حيث تنصب الملاحظات¹. ويعرفه موريس أنجرس على انه مجموعة عناصر خاصة او عدة خصائص تميزها عن غيرها من الخصائص الأخرى التي توجب علينا البحث والتقصي².

1- أحمد بن مرسل: "منهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال"، ط3، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر، 2005، ص24.

2- موريس أنجرس: "منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية"، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص289.

عينة الدراسة

يقصد بالعينة ذلك الجزء الصغير من الكل، أو من المجتمع موضوع الدراسة، فالعينة تعني اختيار بعض أفراد المجتمع، أما المجتمع فهو يعني الجماعة التي تجرى عليها الدراسة. إن استعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عملاً منظماً، ويوفر جهداً ووقتاً كبيراً للحكم على موضوع معين، لأن الجهد الذي يبذل لدراسة جميع أفراد المجتمع يمكن أن يستمر لتحليل أفراد العينة بطرق مختلفة للحصول على النتائج المطلوبة¹.

العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع لبحث معين².

ويعرفها عبد الله عامر الهاملي "بأنها مجموعة من وحدات المعاينة" تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلاً تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه³.

نظراً لاستحالة دراسة كل مجتمع البحث في البحوث الانسانية يلجأ الباحث دوماً الى العينة كأسلوبه لإجراء الدراسة بدلاً من المجتمع الكلي والتي تعرف على انها هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من المجتمع البحث ويجري عليها الاختبار

أو التحقيق على اعتبار ان الباحث لا يستطيع موضوعياً التحقق من كل مجتمع الباحث نظراً الى الخصائص التي يتميز بهذا المجتمع وعليه يمكن القول إن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، أي أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجها من أجل امكانية التحقق من الفرضيات .

1 - محجوب عطية الفاندي: "طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، ط1، دار النشر، جامعة عمر المختار، الدار البيضاء، 1994، ص175.

2 - دينكين ميشتل: "معجم علم الاجتماع"، تر: محمدحسن، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1976، ص179.

3 - عبد الله عامر الهاملي: "اسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته"، ط2، جامعة قارونس البنغازي، 1994، ص159، ص65.

منهج الدراسة وتقنياته :

إن أي بحث علمي يستند إلى المنهج، وهو يختلف من دراسة إلى أخرى وذلك حسب طبيعة الموضوع، حيث يعرف بأنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وهي تختلف باختلاف المواضيع .

إن المنهج هو الطريقة والأسلوب الذي سوف تتبعه لتحقيق أهداف البحث ومداخل الدراسة، وبما أن الظاهرة التي سوف ندرسها تنتمي إلى الحاضر، بذلك نجد أن المنهج الوصفي هو الأنسب لأنه يذكر خصائص ما هو كائن وتغيير الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع¹.

ويعرفه دلال القاضي ومحمود البياني أنه يهدف إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة، وهذا المنهج يعتمد في تنفيذه على طرق جمع البيانات من مقابلات شخصية ووسائل الاتصال الأخرى واستخدام الاستمارة الإحصائية واعتماد مبدأ استخدام العينات sample والتي تمثل جزءاً من مفردات الدراسة².

ومنه فقد اعتمدنا في دراستنا على :

المنهج الوصفي: هو طريقة من طرق التعليل والتفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الحصول على معلومات دقيقة وواضحة، من خلال البيانات التي جمعت للتعريف بمشكلة البحث وتحليلها وتحدد نطاق مجال المسح والبحث في جميع الوثائق المتعلقة بمشكلة وتفسير النتائج، وأخيراً الوصول إلى استنتاجات واستخدامها لأغراض محلية³.

¹ صلاح الدين شروح: "منهجية البحث العلمي"، د. ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 149.
² دلال القاضي: "محمود البياني: منهجية وأساليب البحث العلمي (تحليل البيانات باستخدام)"، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 66.
³ -عمار بحوش: "دليل في المنهجية وكتابة الرسائل الإعلامية"، د. ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 19.

-الاداة المستعملة للبحث :

إن الشائع حول البحث العلمي ، هو أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر .

بالرغم من اتفاق جل الباحثين حول التعريف الواحد لأدوات البحث العلمي، إلا أنهم لم يتفقوا على قائمة عدد هذه الأدوات، مثلا نجد الباحث موريس أنجرز فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي: الملاحظة والمقابلة والاستبيان والتجربة وتحليل المضمون والتحليل الإحصائي¹ وفي دراستنا هذه نجد ان المقابلة هي الأداة المناسبة من أجل جمع المعلومات في مجتمع البحث الذي اخترناه حيث تعرف المقابلة أنها هي تلك المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث بغرض جمع البيانات التي يحتاج إليها الباحث، ولذلك فهي تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف الى تحقيق غرض معين، والمقابلة وسيلة اساسية من وسائل جمع المعلومات كالأستبيان والملاحظة والقياسات والوثائق، الا أن المقابلة تنفرد بخاصية أساسية وهي أنها تلزم المقابل الباحث أن يحتك مباشرة بالمبحوث ويسأله أسئلة تدور حول موضوع بحثه، شريطة أن يكون هذا المبحوث من أفراد العينة وبعد المسألة أو أثناءها يتم تسجيل الاجابات التي يعطيها المبحوث عن الأسئلة التي يطرحها عليه الباحث².

1- أحمد بن مرسل، "مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال"، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص202.
2- عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 84.

الإطار المكاني والزمني:

الإطار المكاني:

تمت دراستنا في دائرة سيدي علي وبالتحديد ثانوية دار عبید إضافة إلى مقابلتنا التي أجريناها في بعض البيوت .

الإطار الزمني:

أجريت الدراسة في مدة زمنية فاقت شهر وكانت المقابلة من (02 أبريل إلى 29 أبريل) ، وكانت مدة المقابلة أثناء الخروج إلى الميدان، من ساعة إلى ساعة ونصف مع كل مستجوب.

الخلفية النظرية:

في هذا الصدد اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث نجد أن لكل باحث مدخل يعتمد عليه في مسار بحثه ويستطيع من خلاله تفسير النتائج وتحليل معطياته وبما أن موضوع بحثنا يتمحور حول تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط الاتصال الأسري "الفايسبوك" كنموذج .

أولاً: نشأة النظرية:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفيه «آليا هو كاتر» و«جي بلومر» عام 1974 وكانت الفكرة الأساسية للكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر .

وتقوم تلك النظرية أن جزءاً مهماً من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية¹.

¹ - كامل فورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص144.

أهداف نظرية الاستخدام والإشباع:

تسعى نظرية الاستخدام والإشباع من خلال من خلال الفروض السابقة الى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.
- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة
- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل اليها.
- الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد الى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعاتها.¹

¹سامية أبو نصر: الصحافة الإلكترونية وثورة الفايبر بوك، ط1، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص15.

فروض النظرية:

يرى كارتز وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والاشباعيات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصورة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يستطيع أفراد الجمهور دائما حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال المحتوى فقط¹

¹ - حسن المكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 2008، ص 241.

هنا يمكننا القول أنه ما من دراسة تنجز إلا وكانت هناك عراقيل وصعوبات، وفي دراستنا هذه وكباقي الدراسات وجهتنا صعوبات أثناء قيامنا بالمقابلات الميدانية مع التلاميذ، فبعضهم حاول التهرب والتحجج لعدم وجود وقت للمقابلة، كما أنه كما كانت هناك صعوبات مع كل تلميذ، إما لعدم تفهمه لكل طرق الأسئلة المطروحة، أو عدم وجود كل تلميذ وحده وتجمع التلاميذ حول بعضهم وتغير اجوبتهم اقتداء بأقوال اصدقائهم، مما أجبرنا على التحاور مع كل تلميذ على حدى.

أما الصعوبات النظرية فتمثلت في قلة المراجع التي تصب في نفس موضوعنا إضافة الى تزامن فترة بحثنا مع احتراق المكتبة الداخلية للجامعة والتي كانت أيضا تشهد تحويل مركزها الى مكان آخر وبالتالي عدم امكانية استعارة المذكرات السابقة وتأخر ترتيب الكتب وتصنيفها في رفوف المكتبة .

ضف الى ذلك النظام الجديد الذي اعتمدته المكتبة المتمثل في اعارة المذكرات في شكل قرص مضغوط CD بدل مذكرات ورقية والتي قلما نجد لها نسخة

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات غير من حياة الافراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الإنسانية حيث تحول الاتصال من مواجهة واقعية ومباشرة الى مواجهة افتراضية وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك الذي يعد الأكثر مواقع التي أصبح لها تأثير فعال حتى أنه أدى بالإطاحة بالأنظمة السياسية في الدول العربية.

المبحث الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقائه أو أقربائه.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (ويب 2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه ومشاركة صور مذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل .

انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم، مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبنائه بعضهم البعض، ثم تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخداماً بين مرتادي الانترنت ومع التطور الذي يشهده في مجال التقنية والاتصالات ذات حتى ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب .

مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تستعمل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ببعضهم البعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة

تبادل الملفات، مجموعة النقاش، البريد الإلكتروني) .

تبنى المواقع الاجتماعية على قواعد عملاقة لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين و تتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى وهناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية¹.

و عرفها (Boyd And Elisson 2007) بأنها¹:

1-- فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص203.

خدمات تعتمد على الانترنت وتسمح للأفراد بما يلي :

1. بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد
2. تظهر لائحة المستخدمين الذين يتشاركون مع بعضهم البعض .
3. عرض قائمة الاتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام .

ويميل الباحث (Mayfield 2010) إلى تعريف شبكة التواصل الاجتماعي، لأنه جامع لخصائص تلك الشبكات حيث عرفها بأنها مجموعة بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت تشترك بالخصائص التالية :

1-المشاركة : فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم ،وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين .

2-الإنفتاح : معظم شبكات التواصل عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات ، ونادرا ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه ، لأن حمايته بكلمة مرور أمر غير موجود نهائيا .

3- المحادثة : تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين .

4- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي التجمع ،السرعة والتواصل بشكل فعال ويربط ذلك التجمعات حول نفس الاهتمامات مثل حب التصوير الفوتوغرافي والقضايا السياسية وغيرها.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين

¹- وائل مبارك خضر فضل الله :أثر الفيسبوك على المجتمع ،ط1،مدونة شمس النهضة ،الخرطوم،2010،ص 06.

والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والأنشطة التي لدى الأشخاص الآخرين ومعظم الشبكات الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع " ويب " تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني الفيديو، التدوين ومشاركة الملفات وغيرها، ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين وتبادل المعلومات، وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي.¹

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور :

¹ -دهيمي زينب: موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة العلوم الانسانية، عدد 26، جوان، 2012، ص 254.

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العالم 1954 من قبل (جون برنز) الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني و(BBC) وbulltir Board Systems من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثنائية وطويلة الأمد مع الآخرين وغالباً ما كانت بأسماء مستعارة .

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي شكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجاتهم للتواصل وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو Classmates.Com انطلق في العام 1995 هو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة، وعضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي، ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات .

وفي أيار من العام 1997 أطلق الموقع المشهور " Six Degrees.Com " أي "ست درجات من الانفصال" والتي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة "هارفارد" لستانلي مليغرام "Stanly Milgram"¹.

وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال وأغلق مع نهاية العام 2000 وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي حققت نجاحاً كبيراً بين الأعوام 1999 و 2001 .

ويشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع "Friend Ster" في كاليفورنيا من قبل Jonathan Abrams ويقوم مفهوم الموقع على

1-خالد سليم:ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ط1، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر 2005، ص20

دائرة الأصدقاء ، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات الافتراضية ، وتسمى بالأصدقاء والأفراد ، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات ، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة .

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة "Skyroch" كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة إجتماعية في عام 2007 .

وقبل ظهور "الفايس بوك" أنشئ في العام 2003 موقع (My Space) الأمريكي، ونمی بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الإجتماعي في العام 2006 وأهم ما يقدمه " My Space" هو تفصيلات الملفات الشخصية ، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية ويتضمن عرض الشرائح ، ومشغلات الصوت والصورة ، إضافة إلى المدونات ، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين .

ونشأت في فبراير من العام 2004 شبكة "الفايس بوك" على يد "مارك زوكر بيرغ" في جامعة "هارفارد" وكانت فكرته اجتماعية ، بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم ، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس ، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية ، جعلها تنمو وتتسع بسرعة التحقق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات .

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركته على الانترنت ، جاءت فكرة "اليوتيوب" بواسطة ثلاث موظفين هم : "تشاد هيرلي" أمريكي ، و"ستيف تشين" تايواني ، وجاود كريم" بنغالي ، الذين كانوا يعملون في شركة (Paypal) واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة ، وفي الربع عشر من فبراير من العام 2005 تأسيس موقع "Youtube" وكانت ولادة الموقع في مدينة "Melano park" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكان الإصدار التجريبي له في أيار من العام 2005 .

وفي مارس من العام 2005 ظهر موقع "تويتر" على يد "جاك درزي" (Jack Dorsey) و"بيزستون" و"إيفان ويليامز" "Evan Williams"، و"تويتر" خدمة أطلقتها شركة "Obvious" و التي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل "تويتر" في شركة مستقلة تحمل "تويتر" في أبريل من العام 2007 .

أما الهاتف المحمول فهو قديم في فكرته وإخترعه ، لكنه استفاد كثيرا من التطور الكبير الذي حصل في مجال الاتصال وبات فعالا وقويا بعد إتاحة ربطه بشبكة الانترنت¹.

المبحث الثالث: ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ-المجهولية:

¹- عبد الله عامر: الفي سبوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة التبراء، عمان، 2007، ص08.

عكس الاتصال الذي يكون وجهها لوجه الذي فيه أطراف عملية التواصل ببعضهم البعض، يتم الاتصال عبر هذه المواقع بالمجهولية التي تتيح لأطراف الاتصال يفرض عليه سمات تجعله يختلف اختلافا كبيرا عن الاتصال وجهها لوجه ويرتبط بمسألة المجهولية، هذه مسألة أخرى على قدر كبير من الأهمية لا تتم أي عملية اتصالية بدونها، ألا وهي هوية أطراف هذه العملية، فلا يوجد شكل أو أسلوب من أساليب الاتصال بدون إرتباطه بهويات محددة للقائمين عليه والممارسين له، وبالطبع يختلف تحديد هذه الهويات من أسلوب اتصالي لآخر فهي أسلوب الاتصال وجهها لوجه، ويعرف أطراف العملية الاتصالية بعضهم البعض، حيث أنه من الشروط الضرورية لإتمام هذا الشكل من الاتصال أي الحضور الفيزيائي للأفراد، فبدون هذا الحضور لا يمكننا نعت هذا الاتصال بأنه نمط اتصال وجهها لوجه، أما عبر الانترنت عموما فإن هذه الأهمية التي يكتسبها الحضور الفيزيائي للاتصال وجهها لوجه تنتفي وتنفد لأهميتها¹.

ب- حرية التعبير وعدم التقيد بالسياقات المكانية :

إن عامل المجهولية الذي يتمتع به الأفراد إبان مناقشتهم وأنشطتهم الاتصالية يمنحهم حيزا كبيرا من الحرية التي تمكنهم من قول ما يريدون بدون خوف أو خجل فالانترنت تسمح لمستخدميها أن يتجاوزوا قيود الحياة اليومية المفروضة عليهم (قيود الملابس، والتأنيق، قيود المكان ومحددات اللغة، والأطر الاجتماعية.....).

كما أنها تسمح للفرد أن يكون ما يريد وما يحبه بحيث كل المطلوب منه هو أن يختار اسما مستعارا والذي لا يريد للآخرين أن يتعرفوا عليه ويتواصلوا معه من خلاله، ولكن هو فرد مطلق الحرية في أن يختار الذكر إسما أنثويا وقد يختار الذكر إسما أنثويا وقد تختار الأنثى إسمًا ذكوريا، وقد يختار أي منهما اسم نبات، أوزعيم أو مثل أو ممثلة ما أو حتى اسم

1- ماجد بوشلبي، يوسف عيداوي: ثقافة الانترنت على الشباب، ط1، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام، الامارات العربية المتحدة، 2006، ص263.

رياضي شهير.....إلخ من الإختيارات التي يصعب على أي كان حصرها والتي تتعدد وتتنوع بتعدد العقول والاختيارات والأهواء والتحوللات الإنسانية¹.

ج- المساواة بين أطراف النقاش:

في هذا النوع من الاتصال هناك مساواة ترتبط بالحرية التي يتمتع بها أطراف النقاش، فطالما أن كل فرد غير معروف للآخرين وهو حر في أن يقول ما يشاء، فإن أطراف هذا الحديث سوف يتمتعون بقدر كبير من المساواة والغير متوفرة في أشكال الاتصال الأخرى، ويظهر هذا القدر من الحرية من خلال الإمكانيات الواقعية التي تمتع بها الأفراد في المشاركة والحوار والجدل والنقاش .

لوحظ أيضا من من أهم سمات الاندماج والإقبال على المواقع الاجتماعية :

- وجود صور جرافيكية تعمل كمحفز للشخص للولوج إلى هذه المواقع .
- توفر تقنيات تمكن من إرسال واستقبال الملفات بين المتحاورين أو قائمة الأصدقاء ولعل ما جعل أصحاب هذه المواقع يعملون على تطوير هذا النمط من الاتصال هو إدخال الإعلانات والتي تعود بالربح على أصحاب هذه المواقع فالهدف منها هو الربح الاستهلاكي.
- لجوء البعض لاستخدام هذه المواقع تعويضا لعلاقتهم الاجتماعية مع من هم حولهم حيث يشعرون بالخجل أو الانطواء في التعامل مع الآخرين لذا تمثل هذه البرامج مكانا أرحب لنشأة علاقات

اجتماعية مستعارة لاسيما وأنها تسمح بوجود الشباب من الجنسين في محيط اتصالي واحد تعتبر تلك الخاصية جذب لبعض الشباب حيث يحاولون لعب أدوار إناث ذكور لتحقيق إشباع ذاتية وسيكولوجية².

المبحث الرابع: أهم مواقع التواصل الاجتماعي.

¹- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، (مرجع سابق)، ص 26.

²- ماجد بوشلبي، يوسف عيادي: ثقافة الانترنت على الشباب، (مرجع سابق)، ص 508-509.

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة مواقع مترابطة على شبكة الإنترنت والتي تسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض، عن طريق الكلام المكتوب أو الصور والفيديوهات، ويمتاز كل موقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، وفي الآونة الأخيرة ومع ازدياد عدد هذه المواقع أصبح التنافس بينها كبيراً، وفيما يلي قائمة بأهم المواقع وأكثرها استخداماً في العالم:

موقع فيس بوك: Facebook

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004) في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر

في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفايسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها. (مارك زوكربيرج): ،لقد أضحي كل منا يتكلم عن الفايسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. "وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد"¹.

موقع ماي سبيس: MySpace

هو أكبر موئل في شبكة الانترنت للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء وما إليهم وقت كتابة هذا النص، وهو يقدم لهم أركاناً خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، ومدوناتهم ومجموعاتهم، وصورهم، وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع، ويحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص بعرض ونظام بريد الكتروني داخلي، ويستطيع الناس

¹-عباس مصطفى الصادق:الإعلام الجديد"المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008ص21.

من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب كما يمد الموقع مستخدميهِ مساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله ، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية.

- المدونات:

هي يوميات شخصية على الشبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني وهي تمزج عمداً بين المعلومات والآراء كما تترافق مع ربط بمصدر أصيل أو بمفكرة أخرى أو بمقالة ينصح بها كاتب اليوميات أو يعلق عليها، وأول مدونة من هذا الصنف ترجع إلى 7 تشرين الأول / أكتوبر 1994 وهي منسوبة إلى دايف وينر، مبرمج أحد البرامج الالكترونية الأكثر شيوعاً ومطوره، تحت اسم منيلا.

ويعرف سليمان المدونة بأنها تطبيق من تطبيقات الانترنت يعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وفي أبسط صورهِ عبارة عن صفحة ويب على شبكة الانترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتببة ترتيباً زمنياً تصاعدياً ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها¹.

¹ - عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص188.

إن مدونات الإنترنت تعتبر واحداً من أهم تطبيقات الإعلام الجديد هو البلوغ Blog أو ويب لوج Weblog ما أطلق عليه عربياً المدونة و هي عبارة عن موقع على الإنترنت يستخدم كصحيفة يومية إلكترونية فردية تعبر عن صاحبها وتركز على موضوع معين، مثل السياسة أو الأخبار المحلية، ويمكن أن تكون عبارة عن مذكرات يومية وهي تنشر بالنصوص، والصور والفيديو والصوتيات وتحمل وصلات لمدونات أخرى مواقع الأنترنت أو وسائط أخرى متعلقة بالمقالة .

الويكي Wiki

هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، أشهر هذه المواقع ، موقع Wikipedia وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم.

كلمة الويكي wiki: بلغة الشعب وأي الأصليين تعني بسرعة، أما بلغة التكنولوجيا نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الأنترنت وفي عام 1995 قام كل من وارد كينغهام وبوليوف بإنشاء أول موقع ويكي وهو WikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع، حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع، منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرة واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن¹.

1- نسرين حسونة، الإعلام الجديد (المفهوم والوسائل والخصائص)، شبكة الالوكة، الرياض، ص 163.

المنتديات:

هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت، مثل المواقع المتخصصة وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع، وإتاحة الفرصة للمستخدمين أو المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فورياً، سواء كان ذلك مع أو ضد

الآراء أو الأفكار المطروحة، دون قيود على المشاركين باستثناء القيود التي يضعها مسؤولي المنتدى من خلال نظام الضبط والتحكم المقام على البرنامج.

وهي واحدة من تطبيقات المشاركة والتفاعل والإعلام البديل التي جاءت بها الشبكة بما يحقق للجميع أسماع أصواتهم، وهي في الوقت نفسه مجموعة من البرامج المختلفة تعمل على تطبيق هذا النوع من التواجد الحي للتجمعات على الانترنت، وهي نشاط يعود إلى حوالي عام 1995 العام الذي بدأت فيه المنتديات في الظهور، وتمثل مرحلة انتقالية

أو تطويرية من النشرات الالكترونية BBS، ومجموعات الأخبار التي سادت في الثمانينيات وبداية التسعينيات، لتخلق نوعاً من المجتمعات الافتراضية .

البودكاست:

هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه دون الحاجة الى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدوياً، فالمستخدم الذي يملك تطبيقاً على جهازه كتطبيق Apple Tunes مثلاً، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم الـ Tunes بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكياً في حال توفرها¹ .

¹-. نسرين حسونة، الإعلام الجديد (المفهوم، والوسائل والخصائص)، مرجع سابق، ص 168.

مجتمعات المحتوى: هي مجتمعات (موقع) على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات، أشهر المجتمعات تهتم بالصور كموقع Fliker ، وحفظ الروابط Bookmark Links كموقع Del.icio.us ، والفيديو كموقع YouTube.

موقع يوتيوب:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وعنوانه www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلاً عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع وطبقاً لتصنيف أليكسا العالمي فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية مشاهدة، بعد كل من : ياهو ، وجوجل¹.

موقع flicker:

يعتبر موقع Flickr نموذجاً لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلاً حياً لوكالات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الانفاق في لندن وفي أحداث تسونامي. فهو موقع لمشاركة الصور، وحفظها وتنظيمها، وهو أيضاً جمعية لهواة التصوير على الانترنت بالإضافة إلى كونه موقعاً مشهوراً للتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من

¹ . نسرين حسونة، مرجع سابق، ص 170.

قبل المدونين من خلال اعادة استخدام الصور الموجودة فيه، أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات Comments ، من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح¹.

التدوين المصغر Microblogging

هو عبارة عن خدمات تقدمها شبكات اجتماعية تسمح بإنشاء حسابات وصفحات شخصية تعتبر بمثابة مدونات، غير أن التدوينات هي عبارة عن رسائل قصيرة لا تتجاوز 140 حرفاً لعرضها ومشاركتها على الويب وعلى أجهزة الهواتف المحمولة، ويتم التدوين إما عبر الويب (سواء عبر الموقع نفسه أو عبر مختلف التطبيقات المكتبية المطورة بناء على منصة تطوير الموقع أو عبر الرسائل القصيرة (SMS) ، ويعتبر Twitter أشهر موقع للتدوين المصغر بالإضافة إلى Pownce و Jaiku .

تويتر:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (2006)، وأخذ (تويتر) أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانيات الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني²

2- عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص 190.-

2- عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، دار وائل النشر والتوزيع، ص 194.

المبحث الخامس: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص غير تلك التي نجدها في مواقع شبكة الانترنت الأخرى وهذا ناتج عن الخصوصية التي تتوفر عليها والأهداف التي بنيت عليها وعليه يمكننا اختزال هذه المزايا في العناصر التالية:

- **متعددة الوسائط:** حيث انها أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية وبشكل خاص عبر ما يعرف للصحافة المواطن وكانت له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.

- **تفتتت الجماهير:** ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون .

- **غياب التزامنية:** ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد .

- **متعددة اللغات:** بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنه تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام¹.

- **التحكم في المحتوى المعروض:** حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط

¹-- عدة نادية، "الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد" (دراسة مسحية لمستخدمي الفيسبوك)، 2013-2014، ص26.

المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته .

- محتوى الموقع يقوم بينائه المستخدمون: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون من شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم¹.

- التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل دوي، ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة .

- التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور، فالفرد فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية) وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ . فعلى سبيل المثال يمكن إجراء ندوات ومناقشات والتطرق لمواضيع جديدة ولا تتناولها وسائل الإعلام .

- عدد غير محدود من الاصدقاء: حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين وإضافتهم دون تقييدهم بعدد محدد .

- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة².

¹- مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية، خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، الرياض، 2012، ص 11.
²- عدة نادية: "الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر مرجع سابق، ص 28.

-
- التنوع في الاستخدام: وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكرًا على أصحاب الأموال أو حكرًا على جماعة دون أخرى.¹

¹- عدة نادية، مرجع سابق، ص 29.

خلاصة الفصل

نستخلص أن المواقع الاجتماعية أعطت طبيعة جديدة للاتصال التفاعلي، وأثرت في جميع نواحي الحياة، ويعتبر "موقع الفايسبوك" سلاحا ذو حدين يمكن أن يكون مفيدا لشباب اذا ادرك كيفية استناره بشكل أمثل وفي الوقت هو أداة تأديب لتخريب الاخلاق عن طريق بعض المواقع الاباحية التي لا تجيد نفعا لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الاستثمار الأمثل الصحيح لهذا الموقع.

تمهيد

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات غير من حياة الافراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الإنسانية حيث تحول الاتصال من مواجهة واقعية ومباشرة الى مواجهة افتراضية وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك الذي يعد الأكثر مواقع التي أصبح لها تأثير فعال حتى أنه أدى بالإطاحة بالأنظمة السياسية في الدول العربية.

المبحث الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقائه أو أقربائه.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (ويب 2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمة ومشاركة صور مذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل .

انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم، مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناء بعضهم البعض، ثم تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخداماً بين مرتادي الانترنت ومع التطور الذي يشهده في مجال التقنية والاتصالات ذات حتى ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب .

مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تستعمل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ببعضهم البعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة تبادل الملفات، مجموعة النقاش، البريد الإلكتروني) .

تبنى المواقع الاجتماعية على قواعد عملاقة لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين و تتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى وهناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية¹.

1-- فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص203.

و عرفها (Boyd And Elisson 2007) بأنها :¹

خدمات تعتمد على الانترنت وتسمح للأفراد بما يلي :

1. بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد
2. تظهر لائحة المستخدمين الذين يتشاركون مع بعضهم البعض .
3. عرض قائمة الاتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام .

ويميل الباحث (Mayfield 2010) إلى تعريف شبكة التواصل الاجتماعي لأنه جامع لخصائص تلك الشبكات حيث عرفها بأنها مجموعة بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت تشترك بالخصائص التالية :

1-المشاركة : فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم ،وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين .

2-الإنفتاح : معظم شبكات التواصل عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات ، ونادرا ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه ، لأن حمايته بكلمة مرور غير موجود نهائيا .

3- المحادثة : تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين .

4- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي التجمع ،السرعة والتواصل بشكل فعال ويربط

ذلك التجمعات حول نفس الاهتمامات مثل حب التصوير الفوتوغرافي والقضايا السياسية

¹- وائل مبارك خضر فضل الله :أثر الفيسبوك على المجتمع ،ط1،مدونة شمس النهضة ،الخرطوم،2010،ص 06.

وغيرها، ويمكن تعريفها أيضا بأنها خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والأنشطة التي لدى الأشخاص الآخرين ومعظم الشبكات الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع " ويب " تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني الفيديو التدوين ومشاركة الملفات وغيرها، ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين وتبادل المعلومات، وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي.¹

¹ -دهيمي زينب: موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة العلوم الانسانية، عدد26، جوان، 2012، ص254.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الإجتماعي النشأة والتطور :

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العالم 1954 من قبل (جون برنز) الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني و(BBC) bulltir Board Systems من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثانية وطويلة الأمد مع الآخرين وغالباً ما كانت بأسماء مستعارة .

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي شكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجاتهم للتواصل وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو Classmates.Com انطلق في العام 1995 هو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة، وعضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي، ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات .

وفي أيار من العام 1997 أطلق الموقع المشهور " Six Degrees.Com " أي "ست درجات من الانفصال" والتي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة "هارفارد" لستانلي مليغرام "Stanly Milgram"¹.

وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال وأغلق مع نهاية العام 2000 وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي حققت نجاحاً كبيراً بين الأعوام 1999 و 2001 .

1-خالد سليم:ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ط1، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر 2005،ص20

ويشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع "Friend Ster"1 في كاليفورنيا من قبل Jonathan Abrams ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء ،والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات الافتراضية ،وتسمى بالأصدقاء والأفراد ، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات ، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة .

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة "Skyroch" كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة إجتماعية في عام 2007 .

وقبل ظهور "الفايس بوك " أنشئ في العام 2003 موقع (My Space) الأمريكي، ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الإجتماعي في العام 2006 وأهم ما يقدمه " My Space" هو تفصيلات الملفات الشخصية ، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية ويتضمن عرض الشرائح ، ومشغلات الصوت والصورة ،إضافة إلى المدونات ، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين .

ونشأت في فبراير من العام 2004 شبكة "الفايس بوك " على يد "مارك زوكر بيرغ " في جامعة "هارفارد" وكانت فكرته اجتماعية ، بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم ، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس ، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية ،جعلها تنمو وتتسع بسرعة التحقق شعبية كبيرة خصوصا بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات .

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركته على الانترنت ،جاءت فكرة "اليوتيوب" بواسطة ثلاث موظفين هم : "تشار هيرلي" أمريكي ، و"ستيف تشين" 1

1- عبد الله عامر: الفاييسوك وعالم التكنولوجيا ،مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة التبراء، عمان، 2007، ص08.

تايواني ، وجاود كريم" بنغالي ، الذين كانوا يعملون في شركة (Paypal) واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة ،وفي الربع عشر من فبراير من العام 2005 تأسيس موقع "Youtube" وكانت ولادة الموقع في مدينة "Melano park" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكان الإصدار التجريبي له في أيار من العام 2005 .

وفي مارس من العام 2005 ظهر موقع "تويتر" على يد "جاك درزي" (Jack Dorsey) و"بيزستون" و"إيفان ويليامز" "Evan Williams"، و"تويتر" خدمة أطلقتها شركة "Obvious" و التي مقرها سان فرانسيسكو ،ثم قامت بفصل "تويتر" في شركة مستقلة تحمل "تويتر" في أبريل من العام 2007 .

أما الهاتف المحمول فهو قديم في فكرته وإختراعه ، لكنه استفاد كثيرا من التطور الكبير الذي حصل في مجال الاتصال وبات فعالا وقويا بعد إتاحة ربطه بشبكة الانترنت¹ .

¹ - عبد الله عامر: الفيسبوك وعالم التكنولوجيا ،مجلة العلوم التكنولوجية،ص 09.

المبحث الثالث: ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ-المجهولية:

عكس الاتصال الذي يكون وجهها لوجه الذي فيه أطراف عملية التواصل ببعضهم البعض، يتم الاتصال عبر هذه المواقع بالمجهولية التي تتيح لأطراف الاتصال يفرض عليه سمات تجعله يختلف اختلافا كبيرا عن الاتصال وجهها لوجه ويرتبط بمسألة المجهولية، هذه مسألة أخرى على قدر كبير من الأهمية لا تتم أي عملية اتصالية بدونها، ألا وهي هوية أطراف هذه العملية، فلا يوجد شكل أو أسلوب من أساليب الاتصال بدون إرتباطه بهويات محددة للقائمين عليه والممارسين له، وبالطبع يختلف تحديد هذه الهويات من أسلوب اتصالي لآخر فهي أسلوب الاتصال وجهها لوجه، ويعرف أطراف العملية الاتصالية بعضهم البعض، حيث أنه من الشروط الضرورية لإتمام هذا الشكل من الاتصال أي الحضور الفيزيائي للأفراد، فبدون هذا الحضور لا يمكننا نعت هذا الاتصال بأنه نمط اتصال وجهها لوجه، أما عبر الانترنت عموما فإن هذه الأهمية التي يكتسبها الحضور الفيزيائي للاتصال وجهها لوجه تنتفي وتنفد لأهميتها¹.

ب- حرية التعبير وعدم التقيد بالسياقات المكانية :

إن عامل المجهولية الذي يتمتع به الأفراد إبان مناقشتهم وأنشطتهم الاتصالية يمنحهم حيزا كبيرا من الحرية التي تمكنهم من قول ما يريدون بدون خوف أو خجل فالانترنت تسمح لمستخدميها أن يتجاوزوا قيود الحياة اليومية المفروضة عليهم (قيود الملابس، والتأنيق، قيود المكان ومحددات اللغة، والأطر الاجتماعية.....).

كما أنها تسمح للفرد أن يكون ما يريد وما يحبه بحيث كل المطلوب منه هو أن يختار اسما مستعارا والذي لا يريد للآخرين أن يتعرفوا عليه ويتواصلوا معه من خلاله، ولكن هو فرد مطلق الحرية في أن يختار الذكر إسما أنثويا وقد يختار الذكر إسما أنثويا وقد تختار الأنثى

1- ماجد بوشلبي، يوسف عيادي: ثقافة الانترنت على الشباب، ط1، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام، الامارات العربية المتحدة، 2006، ص263.

إسما ذكوريا ،وقد يختار أي منهما اسم نبات، أوزعيم أو مثل أو ممثلة ما أو حتى اسم رياضي شهير..... إلخ من الاختيارات التي يصعب على أي كان حصرها والتي تتعدد وتتنوع بتعدد العقول والاختيارات والأهواء والتحويلات الإنسانية¹.

ج- المساواة بين أطراف النقاش:

في هذا النوع من الاتصال هناك مساواة ترتبط بالحرية التي يتمتع بها أطراف النقاش فطالما أن كل فرد غير معروف للآخرين وهو حر في أن يقول ما يشاء، فإن أطراف هذا الحديث سوف يتمتعون بقدر كبير من المساواة والغير متوفرة في أشكال الاتصال الأخرى، ويظهر هذا القدر من الحرية من خلال الإمكانيات الواقعية التي تمتع بها الأفراد في المشاركة والحوار والجدل والنقاش .

لوحظ أيضا من من أهم سمات الاندماج والإقبال على المواقع الاجتماعية :

- وجود صور جرافيكية تعمل كمحفز للشخص للولوج إلى هذه المواقع .
- توفر تقنيات تمكن من إرسال واستقبال الملفات بين المتحاورين أو قائمة الأصدقاء ولعل ما جعل أصحاب هذه المواقع يعملون على تطوير هذا النمط من الاتصال هو إدخال الإعلانات والتي تعود بالربح على أصحاب هذه المواقع فالهدف منها هو الربح الاستهلاكي.
- لجوء البعض لاستخدام هذه المواقع تعويضا لعلاقاتهم الاجتماعية مع من هم حولهم حيث يشعرون بالخجل أو الانطواء في التعامل مع الآخرين لذا تمثل هذه البرامج مكانا أرحب لنشأة علاقات

اجتماعية مستعارة لاسيما وأنها تسمح بوجود الشباب من الجنسين في محيط اتصالي واحد تعتبر تلك الخاصية جذب لبعض الشباب حيث يحاولون لعب أدوار إناث ذكور لتحقيق إشباع ذاتية وسيكولوجية².

¹- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، (مرجع سابق)، ص 26.

²- ماجد بوشلبي، يوسف عيادي: ثقافة الانترنت على الشباب، (مرجع سابق)، ص 508-509.

المبحث الرابع: أهم مواقع التواصل الاجتماعي.

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة مواقع مترابطة على شبكة الإنترنت والتي تسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض، عن طريق الكلام المكتوب أو الصور والفيديوهات، ويمتاز كل موقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، وفي الآونة الأخيرة ومع ازدياد عدد هذه المواقع أصبح التنافس بينها كبيراً، وفيما يلي قائمة بأهم المواقع وأكثرها استخداماً في العالم:

موقع فيس بوك: Facebook

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004) في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر

في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفايسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها. (مارك زوكربيرج): ،لقد أضحي كل منا يتكلم عن الفايسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. "وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد"¹.

موقع ماي سبيس: MySpace

هو أكبر موئل في شبكة الانترنت للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء وما إليهم وقت كتابة هذا النص، وهو يقدم لهم أركاناً خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، ومدوناتهم ومجموعاتهم، وصورهم، وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع، ويحتوي

¹-عباس مصطفى الصادق:الإعلام الجديد" المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008ص21.

ماي سبيس على محرك بحث خاص بعرض ونظام بريد الكتروني داخلي، ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب كما يمد الموقع مستخدميه مساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله ، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية.

- المدونات:

هي يوميات شخصية على الشبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني وهي تمزج عمداً بين المعلومات والآراء كما تترافق مع ربط بمصدر أصيل أو بمفكرة أخرى أو بمقالة ينصح بها كاتب اليوميات أو يعلق عليها، وأول مدونة من هذا الصنف ترجع إلى 7 تشرين الأول / أكتوبر 1994 وهي منسوبة إلى دايف وينر، مبرمج أحد البرامج الالكترونية الأكثر شيوعاً ومطوره، تحت اسم منيلا.

ويعرف سليمان المدونة بأنها تطبيق من تطبيقات الانترنت يعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وفي أبسط صورته عبارة عن صفحة ويب على شبكة الانترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيبياً زمنياً تصاعدياً ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها¹.

¹ - عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص188.

إن مدونات الإنترنت تعتبر واحداً من أهم تطبيقات الإعلام الجديد هو البلوغ Blog أو ويب بلوج Weblog ما أطلق عليه عربياً المدونة و هي عبارة عن موقع على الإنترنت يستخدم كصحيفة يومية إلكترونية فردية تعبر عن صاحبها وتركز على موضوع معين، مثل السياسة أو الأخبار المحلية، ويمكن أن تكون عبارة عن مذكرات يومية وهي تنشر بالنصوص، والصور والفيديو والصوتيات وتحمل وصلات لمدونات أخرى مواقع الأنترنت أو وسائط أخرى متعلقة بالمقالة .

الويكي Wiki

هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، أشهر هذه المواقع ، موقع Wikipedia وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم.

كلمة الويكي wiki: بلغة الشعب وأي الأصليين تعني بسرعة، أما بلغة التكنولوجيا نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الأنترنت وفي عام 1995 قام كل من وارد كينغهام وبوليوف بإنشاء أول موقع ويكي وهو WikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع، حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع، منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرة واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن¹.

1- نسرين حسونة، الإعلام الجديد (المفهوم والوسائل والخصائص)، شبكة الالوكة، الرياض، ص 163.

المنتديات:

هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت مثل المواقع المتخصصة وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع، وإتاحة الفرصة للمستخدمين أو المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فورياً، سواء كان ذلك مع أو ضد الآراء أو الأفكار المطروحة، دون قيود على المشاركين باستثناء القيود التي يضعها مسؤولي المنتدى من خلال نظام الضبط والتحكم المقام على البرنامج.

وهي واحدة من تطبيقات المشاركة والتفاعل والإعلام البديل التي جاءت بها الشبكة بما يحقق للجميع أسماع أصواتهم، وهي في الوقت نفسه مجموعة من البرامج المختلفة تعمل على تطبيق هذا النوع من التواجد الحي للتجمعات على الانترنت وهي نشاط يعود إلى حوالي عام 1995 العام الذي بدأت فيه المنتديات في الظهور، وتمثل مرحلة انتقالية أو تطويرية من النشرات الالكترونية BBS، ومجموعات الأخبار التي سادت في الثمانينيات وبداية التسعينيات، لتخلق نوعاً من المجتمعات الافتراضية .

البودكاست:

هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه دون الحاجة الى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدوياً، فالمستخدم الذي يملك تطبيقاً على جهازه كتطبيق Apple Tunes مثلاً، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم الـ Tunes بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكياً في حال توفرها¹ .

¹-. نسرين حسونة، الإعلام الجديد (المفهوم، والوسائل والخصائص)، مرجع سابق، ص 168.

مجتمعات المحتوى: هي مجتمعات (موقع) على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات، أشهر المجتمعات تهتم بالصور كموقع Fliker ، وحفظ الروابط Bookmark Links كموقع Del.icio.us ، والفيديو كموقع YouTube.

موقع يوتيوب:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وعنوانه www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع وطبقا لتصنيف أليكسا العالمي فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية مشاهدة، بعد كل من : ياهو ، وجوجل¹.

موقع flicker:

يعتبر موقع Flickr نموذجاً لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلاً حياً لوكالات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الانفاق في لندن وفي أحداث تسونامي. فهو موقع لمشاركة الصور، وحفظها وتنظيمها، وهو أيضاً جمعية لهواة التصوير على الانترنت بالإضافة إلى كونه موقعاً مشهوراً للتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من

¹ . نسرين حسونة، مرجع سابق، ص 170.

قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه، أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات Comments ، من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح¹.

التدوين المصغر Microblogging

هو عبارة عن خدمات تقدمها شبكات اجتماعية تسمح بإنشاء حسابات وصفحات شخصية تعتبر بمثابة مدونات، غير أن التدوينات هي عبارة عن رسائل قصيرة لا تتجاوز 140 حرفاً لعرضها ومشاركتها على الويب وعلى أجهزة الهواتف المحمولة، ويتم التدوين إما عبر الويب (سواء عبر الموقع نفسه أو عبر مختلف التطبيقات المكتبية المطورة بناء على منصة تطوير الموقع أو عبر الرسائل القصيرة (SMS) ، ويعتبر Twitter أشهر موقع للتدوين المصغر بالإضافة إلى Pownce و Jaiku .

تويتر:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (2006)، وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانيات الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني²

1- عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص 190 .-

2- عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، دار وائل النشر والتوزيع، ص 194 .-

المبحث الخامس: خصائص مواقع الاجتماعي

تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص غير تلك التي نجدها في مواقع شبكة الانترنت الأخرى وهذا ناتج عن الخصوصية التي تتوفر عليها والأهداف التي بنيت عليها وعليه يمكننا اختزال هذه المزايا في العناصر التالية:

- **متعددة الوسائط:** حيث انها أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية وبشكل خاص عبر ما يعرف للصحافة المواطن وكانت له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.

- **تفتتت الجماهير:** ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون .

- **غياب التزامنية:** ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد .

- **متعددة اللغات:** بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنه تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام¹.

- **التحكم في المحتوى المعروض:** حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن

¹-- عدة نادية، "الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد" (دراسة مسحية لمستخدمي الفايسبوك)، 2013-2014، ص26.

استخدامها في إضافة الأصدقاء وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته .

- محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون من شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم¹.

- التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل دوي، ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة .

- التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور، فالفرد فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية) وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ. فعلى سبيل المثال يمكن إجراء ندوات ومناقشات والتطرق لمواضيع جديدة ولا تتناولها وسائل الإعلام .

- عدد غير محدود من الاصدقاء: حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين وإضافتهم دون تقييدهم بعدد محدد

¹- مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية، خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، الرياض، 2012، ص 11.

- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة
- التنوع في الاستخدام: وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكرًا على أصحاب الأموال أو حكرًا على جماعة دون أخرى¹

¹ - عدة نادية: "الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر مرجع سابق، ص28

خلاصة الفصل

نستخلص أن المواقع الاجتماعية أعطت طبيعة جديدة للاتصال التفاعلي، وأثرت في جميع نواحي الحياة، ويعتبر "موقع الفيسبوك" سلاحاً ذو حدين يمكن أن يكون مفيداً للشباب إذا أدرك كيفية استثماره بشكل أمثل وفي الوقت هو أداة تأديب لتخريب الاخلاق عن طريق بعض المواقع الاباحية التي لا تجيد نفعا لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الاستثمار الأمثل الصحيح لهذا الموقع.

تمهيد:

يعد الفايسبوك موقع واب للتواصل الاجتماعي ، يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فايييبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ،فالمستخدمون بإمكانهم انضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ،وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ،ويعتبر هذا الأخير أحد أشكال الاتصال الالكتروني الاكثر حداثة والذي يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بصرف النظر على خلفياته.

المبحث الأول: المفهوم والنشأة

مفهوم الفاييس بوك :

الفايسبوك بالإنجليزية facebook وهو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً تديره شركة الفاييسبوك المحدودة المسؤولية كملكية خاصة فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إليه في الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم¹.

ويعتبر الفاييسبوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلدان العالم إذ يعد عالم تخيلي وافتراضي بحق ، فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق و أن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه أن يضع صورته وصور أفراد عائلته كما يتيح الفاييسبوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات .

أو هو موقع اجتماعي للتواصل أسسه مارك بيرغ واحد من مواقع التشبك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطته ما يشاء ويمنح هذا الموقع لمشركيه ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسية له وهي ملف الصور حول الفيديو ومن ضمن ما يتميز به النظام الذي يسمح بالعثور على الاشخاص الذين لهم نفس الاهتمامات².

¹ - علي خليل شقرة، "الإعلام الجديد شبكة التواصل"، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص6.
² - محمد سيد حلاوة، رجاء عبد العاطي العشماوي: العلاقات الاجتماعية للشباب، ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 113.

نشأة الفاييس بوك :

تأسس الموقع عن طريق كل من مارك روكر بيرج بمساعدة كل من داستين موسكو فيتز و كريس هيوز كانا رفيقي مارك في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة "هارفارد".
أول ما بدأ الموقع في العمل والتوسع إقتصرت عضويته على طلبة جامعة هارفارد ثم توسعت لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعتي إيفي ليغ و ستانفورد ثم سرعان ما انتشر ليشمل أي طالب جامعي ثم تلاميذ المدارس الثانوية كما أنه سمح لأي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فما فوق بالإشتراك فيه¹.

لقي الموقع رواجاً بين جامعة هارفارد واكتسب شعبية جارفة بين الطلبة ثم وسع قاعدة الانضمام إليه لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة المدارس الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية ، يضم الموقع حالياً أكثر من 900 مليون مستخدم على مستوى العالم .

انطلق موقع الفاييس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فايس ماتش" التابع لجامعة هارفارد وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية في الجامعة وقد قام مارك روكر بيرج بابتكار الفاييس بوك ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية في هذه الأثناء كان زوكر بيرج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة².

تأسس الموقع كنتاج عن موقع "فايس ماتش" فتم استخدام صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الأنترنت الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين على اختيار الشخص الأكثر جاذبية ولكي يتمكن روكر

¹ - مدثر النور أحمد :كيفية التسجيل في موقع الفاييس بوك، دراسات الاعلام وتقنية المعلومات، ط1، القاهرة، 2012، ص 10.

² - محمد النبوي محمد علي، "ادمان الانترنت في عصر العولمة"، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص 65.

بيرج من تأسيس الموقع لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي .

وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي ولكن تم إغلاقه من قبل جامعة هارفارد وقد قامت إدارة الجامعة باتهام روكر بيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق النشر والتأليف وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما عرضه للطرد من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الامر .

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام روكر بيرج بتأسيس موقع الفاييس بوك على نطاق [the facebook .com](http://the.facebook.com)

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للإستخدام قام أكثر من نصف الطلبة بالتسجيل فيه وبعد فترة وجيزة انضم كل من "ادوارد وسافريين" (المدير التنفيذي للشركة) و"داستين موسكو فيتز" (مبرمج)

و "اندر و ماكولام" (رسام جرافيك) و "كريس هيوز" إلى "روكر بيرج" لمساعدته في تطوير الموقع .

وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفاييسبوك أبوابه أمام "جامعات ستاتفورد وكولومبيا وبيل" بعد ذلك انتشر الموقع الأكثر من ذي قبل وفتح أبوابه أمام كليات مدينة "بوسطن وجامعة إيفي ليج" وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية وفي شهر جوان من عام 2004 تم نقل مقر الفاييسبوك إلى مدينة باولو التو في ولاية كاليفورنيا¹.

¹ - مدثر النور أحمد :كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك،دراسات الاعلام وتقنية المعلومات،مرجع سابق،ص 12.

كما قام الفاييس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 وهو ما أشار إليه روكر بيرج بالخطوة المنطقية التالية ، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للإنضمام إلى الموقع وفي 26 سبتمبر من عام 2005 أتاح الموقع أبوابه أمام كل فرد بالغ من العمر 13 فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح ، وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفاييس بوك أن إتخاذ مدينة دبلين عاصمة

إيرلندا مقرا دوليا له ، واستمر موقع الفاييس بوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006 ثم قرر جوكر بيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد من مستخدمي الموقع ، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم ويأمل أن يبلغ العدد أكثر من 50 مليون مستخدم في السنوات الآتية ، وفي نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للإستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة¹.

¹- مدثر النور أحمد: مرجع سابق 13.

المبحث الثاني : أهم تطبيقات الفيسبوك وخدماته.

1/: خاصية الصور:Photos

وهذه الخاصية تتيح للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به ، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه.

3/: خاصية:Video

وهذه الخاصية توفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها علي هذا الموقع بالإضافة إلي إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).

3/: خاصية الحلقات:Groups

وهي تمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.

4/: خاصية الأحداث الهامة:Events

وهذه الخاصية تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

5/: خاصية الإعلان:Market place

وتلك تمكن من الإعلان عن أي منتج تود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج ترغب في شرائه.

5/:النكز:poke والنكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفايسبوك لجذب انتباههم وكأن

المستخدم يقول "مرحبا".

7/الاشعارات:Notification .: تستخدم الاشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على

اتصالا بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقاً¹ .

1-عبد الله ممدوح مبارك الرعو: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير الساسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين،مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في الاعلام كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط،2001-2002

8/ تعديل المعلومات الشخصية: تسمح بتعديل وتغيير البيانات الخاصة بصاحب الحساب والتحكم في إظهارها بالنسبة للأصدقاء أو أي شخص، إضافة الى امكانية اختيار أي قائمة الاصدقاء.

9/ إخفاء الصور عن بعض الأشخاص: كثيرا ما نجد المستخدمين يقومون بتحميل ورفع صور معينة على صفحاتهم الشخصية لكن لا يريدون لجميع الاصدقاء رؤيتها قد تم تطوير خدمة تسمح بذلك حيث يقوم صاحب الحساب بالدخول الى الالبوم المراد إخفاؤه عن العامة أو عن أشخاص بعينهم ثم يقوم بالضغط على تعديل الألبوم، ثم ايقونة الاخفاء وذلك بعد تحديد الأشخاص الذين تريد إظهارها لهم من عدمها.

10/ التحكم في المنشورات المشار فيها للمستخدم:

يمكنك التحكم في المنشورات التي يتم الإشارة فيها للمستخدم، فيمكن اختيار القيام بالموافقة قبل السماح بالإشارة فيها، فغالبا يكون هناك أشخاص مزعيجون في حسابك ويقومون بالإشارة له في كل صورة أو في كل منشور ولكن مع هذه الخاصية لن يتم السماح لهم بذلك إلا بعد موافقة المستخدم.¹

1-فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك، ط1، العربي للن والتوزيع، القاهرة، 2010، ص208.

المبحث الثالث: آلية التواصل بين أعضاء الموقع :

التعليقات :

خاصية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين إليها ، ويمكن للمستخدم أن يكتب التعليق في مساحات التعليقات والضغط على زر التعليق comment إضافة إلى نشر رابط الموقع أو وضع صورة ما .

الإشارة :

ميزة الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكن للمستخدم أن يلفت إنتباه الأصدقاء عبر الإشارة لهم في الصور او مقاطع الفيديو المحملة عبر الفاييس بوك وبالتالي سيتم إرسال تنبيهات لأي تحديث جديد .

الإعجاب :

تعتبر من أهم آليات التواصل بين الأصدقاء أو أعضاء المجموعة وذلك من خلال القيام بالضغط على زر الإعجاب LIKE لأي نص أو صورة أو مقطع فيديو يتم رفعها من قبل أحد الأصدقاء أو حتى المستخدم نفسه¹.

المشاركة :

هذه الميزة هي أكثر آليات التواصل استخداما وذلك لأنها تمكن المستخدم من مشاركة المواد المرغوبة من طرف المستخدم من صفحة إلى أخرى وتعد السبب وراء إنتشار ملايين المواد الإعلامية من صور ونصوص وغيرها .

وتم تطوير هذه الخدمة في موقع الفايسبوك ليتم استخدامها على نطاق واسع في المواقع الأخرى .

1- ماجد بوشلي، يوسف عيادي، "ثقافة الانترنت واثارها على الشباب"، ط1 ، اصدارات دار الثقافة والإعلام، الامارات العربية المتحدة، 2006، ص 509.

الرسائل :

وهنا يتم التواصل بين الأصدقاء وأفراد المجموعات عن طريق رسائل قد تكون مدعمة برموز وحتى صور وهذا حسب رغبة المستخدم .

النكزة POKE :

تتوفر بين الأصدقاء فقط يقوم المستخدم بتنفيذها على أحد أصدقاءه للفت انتباهه ويقوم الآخر بالرد عليه¹. أنا

¹- ماجد بوشبلي، يوسف عيدابي، "ثقافة الانترنت واثارها على الشباب"، مرجع نفسه، ص 510.

المبحث الرابع: مميزات الفايسبوك كموقع اجتماعي

- * طبيعة المحادثة سريعة وسهلة على وجه العموم.
- * يمكن لعدة اشخاص الاشتراك في المحادثة.
- * توجد هنالك امكانية لتغيير هوية المشترك في كل لحظة وأيضا التجول بين الفرق،معناه التحدث مع اشخاص جدد ذوي اعمار مختلفة ومواضيع بحث مختلفة ايضا.
- * توجد هناك امكانية لإدخال الصوت والصورة اثناء المحادثة.
- * بالإمكان ايجاد شركاء للمحادثة في كل ساعة من ساعات النهار.
- * لا يعبر استخدام هذا الموقع الاجتماعي عن نمط العلاقات الاجتماعية الطبيعية تبين الافراد وبالرغم من وجود تفاعل وتواصل إلا أنه نسبي في حدود ضيقة نظرا لأن طبيعة الاتصال التفاعلي في هذا الشأن "عابره" و"متغيرة". تشير اغلب الدراسات الاجنبية الى ان معظم مستخدمو هذا الموقع يلجئون الى استخدام اسماء مستعارة وتسجيل بيانات شخصية غير حقيقية مما يؤكد زيف هوية الافراد.
- * تشير اغلب الدراسات الاجنبية الى ان معظم مستخدمو هذا الموقع يلجئون الى استخدام اسماء مستعارة وتسجيل بيانات شخصية غير حقيقية مما يؤكد زيف هوية الافراد.
- * يعكس هذا البرنامج مجتمعا افتراضيا به حد كبير من التعبير عن الرأي قد يفوق وسائل الاعلام والأخرى،فهي تتسع لأراء عديدة ومختلفة خاصة فيما يتعلق برأي الجمهور العربي في التحولات الحاصلة الان في منطقة الشرق الاوسط¹.

¹- محمد النبوي محمد علي: "ادمان الانترنت في عصر العولمة"، عمان ،دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 65.

المبحث الخامس: إيجابيات وسلبيات الفايسبوك

الإيجابيات :

- * - وجد مجتمع الشباب في الفيسبوك نافذة تطل على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أعظم الأثر في ارتباط مستخدمي الإنترنت بالفيسبوك.
- * - الناس دائماً يسعون لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء الفيسبوك كحل سحري ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.
- * - ساهم الفيسبوك كثيراً وتلقائياً في عملية النشر الإلكتروني فأى مستخدم للإنترنت يجد أن معدل كتاباته وقراءاته قد ارتفع بشكل كبير.
- * - تطوير سرعة الكتابة.
- * - المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.
- * - الفيسبوك فرصة للاتصال بطلبة العلم والأدباء والإعلاميون والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط¹

1-وائل مبارك خضر فضل الله، "أثر الفايسبوك على المجتمع"، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية، الخرطوم، 2012، ص16.

السلبيات:

الفايسبوك حاله حال كل الاختراعات والتقنيات التي اثرت في حياة البشر،فإلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ اعمال مفيدة وتحقق الكثير من الاهداف،هناك الكثير من الاثار سلبية على مستخدميه منها:

✓ **إضاعة الوقت**: بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لأخرى ولا يدرك الساعات التي اضاعها في التعليق على صور اصدقائه دون ان يريد اي فائدة له او لغيره.فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى،فهناك اعداء كثيرة من طلاب الجامعات يقضون اكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط.

✓ **الادمان وإضعاف مهارة التواصل**:هي من أهم الاثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين،فإن قضاء الوقت الطويل امام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي الى عزلهم عن واقعهم الاسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

وبما ان التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي الى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الانساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقي سرعة البديهة لديهم فيستعطون التعامل مع الوقت بحاذفة وحنكة وهذا ما تفنقه المواقع الاجتماعية.

✓ **انتحال الشخصيات**:مازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب اطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية،متخذة منها مكان خصبا للنشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها¹.

1- شادي ناصيف: فضائح الفيسبوك، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2009، ص 229.

خلاصة الفصل

مرت شبكات التوصل الاجتماعي منذ نشأتها بمرحلتين اساسيتين واب 1 و واب 2 ،اين ظهرت هذه المواقع التي سمحت بالتواصل بين الافراد عبر انحاء العام وذكرنا ابرزها الفيسبوك،والتي بالرغم من أهميتها إلا انها اصبحت تستغل بطريقة سلبية،وهذا ماجعلها سلاحا ذو حدين ايجابي وسلبى.

تمهيد

يمثل الكيان الأسري السوي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قويا وسويا كلما كانت الأسرة سليمة وكان الجو الأسري ملائما لتكيف الأطفال وسلامة نموهم العاطفي والنفسي وأي صدام يقع بين الأبوين يشعر به الطفل حتى ولو لم يحدث أمامه مما يفقده الشعور بالاتزان الانفعالي حيث أثبتت النتائج أن الأسرة المترابطة تحقق قدرا أكبر من الأمان الأسري لأبنائها مما ينعكس ايجابيا على متعتهم بالسلامة النفسية، كما كان ذلك يدفعهم الى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل ايجابي.

المبحث الأول: مفهوم الأسرة

يمكن النظر للأسرة على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الانساني واستمراره عن طريق الانجاب والرعاية وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع والقواعد الذي يضعها لها وهي نواة المجتمع وأساس كل النظم الأخرى وفيما يتعلم الطفل الوطنية التي تنشأ على شكل ولاء للأسرة أولاً ثم سرعان ما ينتقل ليصبح ولاء للوطن كله فاذا تربى الفرد على الجود لأسرته قلما يدين بالولاء لوطنه وذلك نشأت علوم حديثه تختص بدراسة الاسرة منها علم النفس الاسري¹ والتوجيه الاسري والإرشاد الأسري والتخطيط الاسري واقتصاديات والتدبير المنزلي.

وتختلف الاسرة باختلاف المجتمع الذي يوجد في كتفه فالأسرة الاسلامية تختلف عن الأسرة في المجتمعات الأخرى ويختلف حجم الاسرة اتساعا ليشمل كل افراد العشيرة كما هو الحال في الاسرة الحديثة وتعرف هذه الاسرة الحديثة بالأسرة الذرية nuclear family وهناك الاسرة الاموية maternal family وفيها ينتسب الاولاد للام وهناك الاسرة الابوية baternal family حيث ينتسب الاطفال للأب وحده وفيها تتركز السلطة في يد الرجل

¹- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، بيروت، مكتبة لبنان، 1993، ص12.

وعندما نزلت المرأة لميدان العمل حديثا ظهرت الاسرة الثنائية piarchal family يتقاسم الرجل والمرأة مسؤولية الاسرة وتربية الأبناء.¹

الأسرة هي كذلك:

الأسرة: هي الخلية الأولى للمجتمع وهي عبارة عن الوسط الذي يحيط بالفرد منذ طفولته وحتى ينفصل عنه.

الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع واذا كانت الاسرة قوية و متماسكة فإنها غالبا ما تخرج افرادا صالحين للمجتمع أما الأسرة المفككة فإنها كثيرا ما تدفع بعض افرادها للإدمان.²

مفهوم آخر للأسرة:

الاسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية تهدف الى نمو الفرد نموا اجتماعيا ويتحقق هذا بصفة مبدئية عن طريق التفاعل الأسري الذي يعتبر دورا هاما في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه.

وتعتبر الأسرة ميزة ينفرد بها بنو الانسان فلقد نشأت باعتبارها افضل حل لحاجات الاساسية عندهم، فهي عبارة منظمة اجتماعية تتكون من افراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تختلف عن العائلة

¹- عبد الرحمان العيسوي: علم النفس الأسري، ط1، در اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2004، ص 106.
²- طارق السيد: الانحراف الاجتماعي، الأسباب والمعالجة، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2008، ص 51.

الحيوانية، فالعائلة البشرية تتمتع بأنظمة وعلاقات وطقوس سلوكية متطورة يقرها المجتمع ويبرر وجودها¹.

تمثل الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع الا أن العلماء والمفكرين لم يجمعوا على تعريف واحد لها لذا تعددت تعريفات الأسرة بتعدد العلماء واختلاف توجهاتهم الفكرية².

من أهم تعريفات الأسرة ما يلي:

تعريف كونت: الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الاجتماعي الطبيعي الذي ترعرع فيه الفرد.

يعرفها لندبرج: أنها النظام الانساني الأول ومن أهم وظائفها انجاب الأطفال والمحافظة على النوع الانساني.

يعرفها اميل دوكايم: (عالم الاجتماع الفرنسي)

يبرئ أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين، وما ينجبانه من أولاد بل هي مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضائها ببعضهم البعض حقوقياً وخلقياً³

¹- احسان محمد اطلس: العائلة وزواج القرابة والمجتمع العربي، ط2، دار الطابع للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص90.

²- عبد القادر القصير: الأسرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص33.

³- السيد عبد العاطي: الأسرة والمجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص07

المبحث الثاني: مفهوم الإتصال الأسري .

الإتصال الأسري هو الإتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) بين عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والتوافق والاتفاق والتوجيه والمساعدة. ويعني الإتصال في أبهى صورة ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة وعلى الأقل مفاهيم متقاربة¹.

أسلوب المعاملة الصحيحة :

وهي المتعلقة بالإستقلال والتقبل والإتصالات وعدم التفرقة وأيضا الحب والرعاية والتشجيع وقد اتفق العلماء على أن هذه الأساليب ذات التأثير الإيجابي على الطفل .

أسلوب المعاملة الخاطئة :

وتتعلق بالرفض والتذبذب والتفرقة والإهمال والتسلط والقسوة والخضوع وإثارة الألم النفسي واتفق العلماء على أن هذه الأساليب ذات تأثير سلبي على الطفل وقد تؤدي به للإتجاه إلى سلوكيات غير سوية².

¹-عبد القادر القصير:الإسرة في مجتمع المدينة العربية،مرجه سابق،ص. 35.

².Hurlok –E-adolescent devlopement-mc—grow hill book companies newyork.1973.

المبحث الثالث: أنماط الإتصال الأسري

لقد كان الإتصال على مر الأزمنة مجالاً للتفاعل والإلتقاء لاسيما داخل الأسرة من أهم المؤسسات التي يتم على مستواها ممارسة الإتصال بكل أبعاده والإتصال يؤثر على تطور العلاقات الأسرية كما أن طبيعة هذه العلاقات تحدد نوع الإتصال ووجوده أو غيابه بين أفراد الأسرة ويتخذ الإتصال الأسري أنماطاً عديدة من بينها الأنماط التالية :

الحوار الأسري :

هو شكل من أشكال التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومعوقات وعقبات ويتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عديدة مما يؤدي إلى تعزيز الألفة والتواصل بين أفراد الأسرة¹.

وتعني ثقافة الحوار الأسري على أسلوب الحياة السائد في مجتمع الأسر و المستند للحوار ويشتمل على قيمه الروحية، الفكرية، السلوكية، الخلقية، وعاداتها واتجاهاتها وما يترتب عنه من اصوات وتقبل واحترام للأطراف المتحاورة².

¹ - محمد عواق: لقاء الحوار الأسري، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص 21.

² - www.kacnd.org/family.meeting1.asb.consultele20 avril 2013.

وتكمن أهمية الحوار الأسري فيما يلي :

- يعد الحوار الأسري أساس العلاقات الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع .
 - يساعد على نشأة الأبناء نشأة أسرية صالحة بعيدة عن الانحراف السلوكي.
 - خلق جو للتفاعل بين الطفل وأبويه وبالتالي معرفة إحتياجات الطفل للتعامل معه.
 - تعلم كل فرد في الأسرة أهمية إحترام الرأي الآخر وتسهيل المعاملة مع الآخرين¹.
- ومن بين الأساليب التي تؤدي إلى تعطيل الإتصال الأسري :
- تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة يقلل من فرصة الحوار .
 - انشغال كل من الأب والأم بأعمالهما ومهامهما بعيدا عن الأبناء والمنزل .
 - انعدام الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة.
 - الجهل بأساليب الحوار الفعالة².

¹-كلثوم بالميهوب،الاستقرار الزوجي،دراسة في علم النفس،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،دس،ص 59.

²- كلثوم بالميهوب،الاستقرار الزوجي،دراسة في علم النفس،نفس المرجع/ص 75.

المبحث الرابع: خصائص الأسرة الجزائرية

إن الأسرة الجزائرية باعتبارها أسرة عربية إسلامية ، تتميز بخصائص لا تخرج عامة عن الطابع العربي الإسلامي ، ذلك أن بناء الأسرة الجزائرية قائم أساسا على التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والروحية، التي تحدد وضعية الفرد في إطار الأسرة وتهيكل العلاقات الإجتماعية بين الأفراد إلى حد ما.

وبالإضافة إلى الطابع العربي الإسلامي الذي ميز الأسرة الجزائرية فإن للجانب التاريخي وما عاشته الجزائر خلال الفترة الإستعمارية أثرا في بناء الأسرة والمجتمع ككل إلى جانب التغيرات الإجتماعية والثقافية التي أحدثت تحولات وتطورات عميقة في حجم الأسرة وبنيتها، وفي نظام العلاقات ما بين الأفراد.

وعموما تتميز الأسرة الجزائرية بالخصائص التالية:

1- الأسرة الجزائرية أبوية:

إن الأسرة الجزائرية أبوية، فالأب فيها هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية ، وغالبا بواسطة نظام محكم .

فالسطة الأبوية تلعب دور المراقب حتى يسيطر على تسيير التنظيم المقرر وهذا التنظيم قائم على السطة الأبوية ، ويعيش أفراد الأسرة تحت سلطة الأب أو الجد، فالأب أو الجد هو الرئيس أو صاحب السطة بحيث يجب احترامه والخضوع له، إذ تكون للاب السطة المطلق على باقي أفراد الأسرة، على زوجته وأولاده الذين يزوجهم متى شاء ذلك .

وإذا ما مات انتقلت السلطة إلى ولده الأكبر، بل حتى إلى أخيه الأكبر إذا كان أولاده مازالوا صغارا¹.

ويسمح هذا التنظيم ببقاء الأسرة خاضعة لقواعد وعادات وتقاليد يلتزم بها أفراد الأسرة، والأب بصفته رب العائلة يقوم بالإشراف على الشؤون الاجتماعية للعائلة المتصلة بضبط العلاقات بين مكوناتها المختلفة، وبين العلاقات الأخرى فهو من الناحية النظرية، مسؤول عن تدريب الأولاد اجتماعيا، ومراقبة سلوكهم الاجتماعي، وتقسيم العمل بينهم، والعمل على تزويجهم².

2- الأسرة الجزائرية موسعة :

إن الأسرة الجزائرية موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة علاقات زوجية "نووية" وتحت سقف واحد، الدار الكبرى عند الحضر، والخيمة الكبرى عند البدو.

ويتميز هذا النمط الأسري بازدياد ونوعية العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، فالفرد لا يرتبط بعدد كبير من الأفراد فحسب، وإنما يرتبط مع هؤلاء الأفراد بشبكة كبيرة من العلاقات الاجتماعية، مما يترتب عليه من ضعف في العلاقات الاجتماعية بين أي فردين في الأسرة، كما تتميز بالتقارب المكاني بين أفرادها ومما يتيح هذا التقارب من فرص أكثر لرؤية الأفراد بعضهم البعض ويسهل لأفراد معينين في الأسرة كالأب والأم والأخ الأكبر مراقبة الأفراد الآخرين وملاحظة سلوكهم ومحاسبتهم على أي انحراف سلوكي، أو خروج عن القيم الاجتماعية التي تلتزم بها الأسرة³.

1- زهير حطب، تطور بني الأسرة العربية، الجذور التاريخية والاجتماعية للقضايا المعاصرة، ط1، معهد الانماء العربي، لبنان، 1976، ص ص 190-191.

1- محمد عاطف غيث: التغيير الاجتماعي في المجتمع القوي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1967، 230.

3- مسعود كسال: مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، الجزائر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 22.

وهذا النمط من الأسر أي "العيلة"، يمثل وحدة اقتصادية واجتماعية، وينتشر هذا النموذج خاصة في الأرياف، وتضم "العيلة" كل من الجد وزوجته أو زوجاته، وأبنائه الذكور وزوجاتهم، وبناتهم إذا كن عوانس أو مطلقات أو أرامل، وأحفاده .

ولقد كان هذا النمط من الأسر سائدا في الجزائر، ولم يعد يعبر عن النموذج الحقيقي للأسرة في الجزائر الحديثة، فرغم الضغط الذي لايزال يمارسه هذا النمط من الأسر على عقلية البعض لكنه غالبا ما يرفض من طرف الجيل الجديد.

إلا أنه وبالرغم من كل التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري مازالت الأسرة تضم الأولاد خاصة المتزوجين، وهذا ليس فقط بسبب أزمة السكن ولكن خاصة لأن الأسرة الجزائرية لا تزال ترى في انفصال الأبناء عنها عند الزواج أمرا مرغوبا فيه مطلقا، الشيء الذي يسبب صراعا كبيرا بين جيل الآباء وجيل الأبناء.

وبناء على ذلك فإن الأسرة الجزائرية قد تتحول إلى عائلة نتيجة لكبر الأبناء وانضمام أحد الأقارب إليها، وبالتالي نلاحظ عدم وجود استقرار في كون الأسرة الجزائرية بسيطة أو عائلة.

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات الإجتماعية بأنه لا توجد أسرة ممتدة خالصة ولا أسرة نووية خالصة، وإنما توجدان معا في البيئة الاجتماعية الواحدة، مع الاختلاف في درجة وجودهما من بيئة اجتماعية إلى أخرى، الشيء الذي تؤكد الملاحظة الدقيقة للأسر والمجتمعات، فالأسر الحضرية الجزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الممتدة وخصائص الأسرة النووية في نفس الوقت.

إذن على الرغم من أن الأسرة الممتدة قد بدأت تغادر المجتمع الحضري الجزائري تدريجيا وتظهر الأسر النووية، إلا أن الأسرة الممتدة مازالت تمارس ضغطا كبيرا على سلوكيات واتجاهات الأفراد، كما أنها مازالت تحتفظ بكثير من وظائفها التقليدية وحتى بشكلها

الممتد¹.

¹ محمد عاطف غيث: التغير الاجتماعي في المجتمع القوي، مرجع سابق، ص 440.

المبحث الخامس: العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية

هناك العديد من العوامل المتداخلة التي تؤثر على العلاقات الأسرية بحيث يصعب معرفة أي منها أكثر تأثيراً من الأخرى، وتشير إلى أهم العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية على النحو التالي:

1- مفهوم كل الزوجين لطبيعة العلاقات الأسرية ودور كل منهما:

يكون كلا من الزوجين خلال تنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة والصبا والشباب مفاهيم خاصة عن طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة ودور كل من الأب والأم والأولاد فيها ويتم ذلك في إطار طبيعة العلاقات والجو السائد في الأسرة التي ينشأ فيها، وعندما يكون أياً منها أسرته الخاصة ويحاول أن يطبق تلك المفاهيم التي اكتسبها من أسرة والديه، وقد تتفق مع المفاهيم الخاصة بشريكة أو تختلف عنها، وعندما يجب أن يكون هناك قدر كافي من التفاهم فيحاول أن يتوصلا إلى مفاهيم جديدة مشتركة بينهما تضمن استمرار الأسرة واستقرارها، ولكن إذا حاول أحدهما فرض مفاهيمه عن الأسرة سواء كانت صحيحة أو خاطئة على الطرف ويطلبه بتنفيذها، سيكون ذلك سبب مباشر في الاصطدام وخاصة في حالة غياب أسلوب التفاهم بينهما¹

2 - مدى وضوح كل طرف للآخر:

إن الوضوح يقلل من المشكلات ويسهل الطريق أمام الحياة الأسرية المستقرة إلا أن البعض يرى أن الغموض يعطيه القوة والسيطرة، فإذا سأل عن رأيه أو طلب منه اتخاذ القرار تكون إجابته غير محددة، مما يمنحه الفرصة للتوصل من الأخطاء التي قد تحدث في الموافق الأسرية المختلفة، الأمر الذي يجعل التعامل مع هذه الشخصيات سواء كان رجل أو امرأة أمر صعب في حد ذاته، إضافة إلى المشكلات والخلافات بين الآباء والأبناء المترتب على سوء الفهم الناتج عن عدم الوضوح.

1-التويجري، محمد عبد المحسن: الأسرة والتنشئة الأسرية في المجتمع العربي السعودي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2001، ص 53-191.

3 - الظروف التي يتم فيها الزواج:

يمكن تقسيم الظروف التي يتم فيها الزواج إلى ظروف نفسية واقتصادية:

1 - **الظروف النفسية:** تؤثر الظروف النفسية المصاحبة للزواج بشكل كبير على العلاقات داخل الارتباط بشريك الحياة، والذي إما أن يتم وبضغوط من الأهل ضد رغبة الفرد في فرض عليه شخص معين، أو العكس بحيث يفرض الفرد شخص معين على أهله ضد رغبتهم، وفي كلا الحالتين سوف يؤثر ذلك على طبيعة العلاقات داخل الأسرة.

ومن ناحية أخرى فإن اختيار الفرد لشريكه قد يحدث تحت تأثير بعض العوامل التي تجعل هذا الاختبار غير موافق، كأن يتم الاختيار بشكل عشوائي نتيجة لظروف معينة مثل فشل ارتباط عاطفي سابق، أو الاختيار في مرحلة تسبق مرحلة النضج النفسي التي تتميز باحتياجات يبحث عنها الفرد ويحاول إشباعها تختلف تماما عن الاحتياجات في مرحلة النضج النفسي حيث يختار شريكه بصفات عم الصفات التي كان يبحث عنها في مرحلة المراهقة، كما أن التقلبات العاطفية والتردد في اتخاذ القرارات المصاحبة لمرحلة المراهقة سوف تشكل عائقا أمام بناء حياة أسرية على أسس قوية من التفاهم وعلاقات جيدة بين أفرادها.

2- **الظروف الاقتصادية:**

تؤثر الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة تأثيرا سلبيا أو ايجابيا على العلاقات داخل الأسرة، فالحياة الزوجية التي تبدأ في ظروف صعبة كأن تكون تحت وطأة أقساط شهرية أو مشاركة الآخرين في مسكنهم وغير ذلك من مشاكل العصر الحالي، سوف تؤثر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة، فإذا عاش الزوجين مع الأهل سوف يفقدان الخصوصية التي هي من سمات الحياة الزوجية، كما أن الأهل سوف يشاركون الزوجين في اتخاذ قراراتهم¹

¹ - عدس محمد عبد الرحيم: الأبوة وتربية الأبناء، ط1، دار الفكر، 1990 عمان، ص 36.

الخاصة، أما إذا بدأت الحياة الزوجية بالاستدانة واللجوء إلى الأقساط الشهرية فإن ذلك سوف يولد شعورا بالمرارة عند محاولة الأسرة سداد تلك الديون عن طريق عمل إضافي للزوج وكذلك الزوجة التي قد تجبرها الظروف على الخروج للعمل، الأمر الذي سوف يؤثر على طبيعة الحياة داخل الأسرة والعلاقات فيما بين أفرادها.

والحياة الحضرية قد فرضت العديد من الأعباء الاستهلاكية والاستعراضية على الزواج، وغابت العمليات الاجتماعية التكافلية مما أدى إلى الفردية والخصوصية بتخلي الأقارب والأصدقاء عن تحمل أعباء حفلات الزواج مما كان له أثرا بالغاً في زيادة الأعباء على الشباب وخلق توترات تؤثر على حياتهم الأسرة.¹

4- طبيعة الشخصية:

إن شخصية الفرد لها تأثير كبير على العلاقات الأسرية لأنها جزء من التواصل فالشخصية الواعية المتماسكة التي تتميز بالقدرة على التأقلم والتعايش مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر والتحمل والاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة، هي الشخصية الناجحة في بناء العلاقات داخل الأسرة. أما الشخصيات التي تفشل في علاقاتها بالآخرين فهي الشخصية الأنانية والانطوائية التي لا تتحمل العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالزواج، وكذلك الشخصية التي تشك في من حولها وترى أن العالم يتآمر عليها.

5- التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة:

يعتبر التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة المبني على المحبة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية أمراً ضرورياً لتوفير الاستقرار والتماسك داخل الأسرة عن طريق تعزيز العلاقات بين أفرادها، ويتم هذا التواصل في مختلف مجالات الحياة الروحية والوجدانية والاجتماعية والفكرية والترفيهية.

1- باقادر أبو بكر أحمد: التطورات الاجتماعية والعمراني وأثرهم على البيئة والأسرة- الأسرة والمدينة والتحولات الاجتماعية بين المنظمات بين التنمية والتحديث، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدون مجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد 36، 1998، ص 91.

وتختلف طبيعة هذا التفاعل من أسرة لأسرة حسب اتخاذ القرارات في الأسرة ومدى مشاركة أفراد الأسرة في ذلك، وأسلوب معاملة الآباء لأبنائهم ففيهم المتسلط وفيهم المستبد وفيهم المتسامح المسرف في تسامحه ومنهم من يتبع الأسلوب الوسط الذي يعتمد

على عدم المبالغة في التساهل أو التشدد، وهو الأسلوب الأفضل فالتطرف في التشدد يفقد الثقة بالنفس والتطرف في التساهل يبعده عن الانضباط وتحمل المسؤولية¹.

وكذلك يختلف التفاعل حسب حجم الحرية والمساواة السائدة في الجو الأسري، الإيجابي والترابط بين أفراد الأسرة، مما يجعل حياة الأسرة مصدرا للمتعة ومكانا مناسباً للقيام بالوظيفة الأهم للأسرة وهي تربية الأبناء .

6 – الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة:

إن الثقة والاحترام بين أفراد الأسرة هو من أهم الأمور التي تؤثر على العلاقات ليس بين أفراد الأسرة فقط، بل تتعداه إلى أفراد المجتمع على اختلاف درجات القرابة بينهم لتصبح الأساس المتين لكل علاقة يقوم عليها المجتمع، لذا كان من الواجب على الآباء أن يمنحوا أبنائهم الثقة التي تشجعهم على الأخذ بزمام المبادرة والقدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة من جهة، وبناء ثقتهم بوالديهم والعمل على تعزيز هذه الثقة بشواهد سلوكية تزيدهم يقينا بأبنائهم من جهة أخرى²

¹- عدس محمد عبد الرحيم: الآباء وتربية الأبناء، ط1، دار الفكر، 1990 عمان، ص. 36.
²- غيث محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989، ص. 182.

خلاصة

قطعت الأسرة الإنسانية منذ فجر الحياة الاجتماعية الى عصورنا الحديثة مراحل عديدة من

التطور وشهدت احداثا وتغيرات شاملة في امور كثيرة أهمها:

التطور في نطاقها، وفي وظائفها وفي الدعائم التي تقوم عليها وفي حياتنا الاجتماعية

بالاجمال.

تمهيد :

بعد عرض الجانب النظري الذي اوردنا فيه ثلاثة فصول ، سنتطرق الآن الى الجانب التطبيقي من الدراسة التي تقوم فيه بالإجابات على التساؤلات التي تم طرحها في الاشكالية، وذلك من خلال التحليل الكيفي لإجابات المبحوثين، التي تم جمعها بواسطة التقنية المستعملة المتمثلة في المقابلة مع الاعتماد كذلك على الملاحظة.

نشير الى أن دراستنا تمت في ثانوية دار عبيد بدائرة سيدي علي بمستغانم ، وذلك باستجواب مع مجموعة من المراهقين وعموما نحاول في هذا الفصل الخروج باستنتاج عام.

جدول خاص بالمبحوثين:

الرقم	الجنس	السن	المستوى التعليمي
01	أنثى	15	اولى ثانوي
02	أنثى	18	ثالثة ثانوي
03	ذكر	16	اولى ثانوي
04	ذكر	18	ثالثة ثانوي
05	أنثى	15	اولى ثانوي
06	أنثى	17	ثانية ثانوي
07	أنثى	16	ثانية ثانوي
08	أنثى	16	اولى ثانوي
09	ذكر	17	ثانية ثانوي
10	أنثى	19	ثالثة ثانوي
11	ذكر	15	اولى ثانوي
12	ذكر	15	اولى ثانوي
13	ذكر	18	ثالثة ثانوي
14	ذكر	16	اولى ثانوي
15	أنثى	17	ثانية ثانوي

دليل المقابلة :

البيانات الشخصية :

1- السن، 2 - الجنس ، 3- المستوى التعليمي للمراهق

المحور الأول :إستخدام المراهق للفايسبوك

1- هل أنت منخرط في شبكات التواصل الإجتماعي ؟

2- هل تملك حساب فايسبوك ؟

3- متى قمت بفتح صفحة على موقع الفاييسبوك ؟

4- هل أنت مرتبط بشبكة الأنترنت في المنزل أم تستخدم الفاييسبوك في الفضاء العمومي ؟

5- ما هي الفترة المفضلة لديك لاستخدام الفاييسبوك ؟

6- كم تستغرق من الوقت في استخدام الفاييسبوك ؟

7- هل تنفرد في الفاييسبوك لوحدهك أم تشرك فيه غيرك ؟

8- لأي أغراض تستخدم الفاييسبوك ؟

9- مع من تتواصل في الفاييسبوك مع الذكور أم الإناث ؟

المحور الثاني : تأثير الفايسبوك على أنماط الإتصال الأسري عند المراهق

10- هل تعتقد أن الوقت الذي تقضيه في استخدام الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه

مع أسرتك ؟

11- هل أثر الفايسبوك على حوارك مع أفراد أسرتك ؟

12- هل أثر الفايسبوك على تحصيلك الدراسي؟

13- هل تعارض أسرتك على استخدامك المفرط للفايسبوك؟

14- هل موقع الفايسبوك مهم في حياتك ؟

15- كيف ستكون ردة فعلك لو علمت أنه سيتم إغلاق موقع الفايسبوك ؟

تحليل بيانات المقابلة :**المحور الأول: استخدام المراهق للفيسبوك.**

السؤال الأول: هل أنت مشترك في شبكات التواصل الإجتماعي؟

كانت معظم إجابات المبحوثين بالإيجاب، وهو ما أكدت عليه المبحوثة رقم 02

قالت: حاجة باينة أنا نستخدم مواقع التواصل الإجتماعي .

الترجمة:

طبعا أنا أستخدم مواقع التواصل الإجتماعي.

- نرى من خلال إجابات المراهقين أنهم يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي

باختلافها على غرار الفيسبوك ، تويتر وأنستغرام... الخ وهذا الاهتمام راجع إلى سهولة

استخدامها والمزايا التي يقدمها هذا المواقع.

السؤال الثاني: هل تمتلك حساب فيسبوك؟

من خلال إجابات أغلبية المبحوثين المراهقين بأن لديهم حساب فيسبوك، وهذا ما أدلت به

المبحوثة رقم 05 فقالت: " واه عندي فيسبوك .

الترجمة :

نعم يوجد لدي حساب فايسبوك .

وهو ما جاء في تصريح المبحوث رقم 04: أكيد بالطبع أملك حساب فايسبوك .

من خلال هذا السؤال يتضح لنا أن لموقع الفايسبوك أهمية كبيرة لدى المبحوثين ويظهر هذا من خلال نبرة الصوت في تقديم الإجابة التي توحى بالتأكيد على امتلاك حساب فايسبوك .

- السؤال الثالث: متى قمت بفتح صفحة على موقع الفايسبوك؟

الملاحظ أن أغلبية الإجابات على هذا السؤال اشتركت في نفس الإجابة، ألا وهي أن فتح حساب في صفحة الفايسبوك كان قبل أكثر من ثلاث سنوات وهذا ما جاء في حوارنا مع المبحوثة رقم 07 ، قالت : عندي مدة طويلة ملي فتحت الفايسبوك أوبري ثلاث سنين.

الترجمة:

لدي مدة طويلة منذ فتحت حسابي على الفايسبوك على الأقل منذ ثلاث سنوات.

- من خلال إجابة المبحوثين اتضح لنا أن معظم المراهقين قاموا بفتح حساباتهم على الفايسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وهذا راجع لاملاكهم لهواتف محمولة ذكية وتوفر شبكة النت سواء بالبيت أو الفضاءات العمومية .

السؤال الرابع: هل تمتلك اشتراك للأنترنيت في البيت أم تستخدم الأنترنيت في الفضاءات العمومية ؟

لاحظنا أن إجابات المبحوثين على هذا السؤال كانت متباينة فبعضهم لديه النت بالبيت والبعض الآخر يستغل الفضاءات العمومية كالثانوية أو مقاهي الأنترنيت .

وهذا ما جاء على لسان المبحوثة رقم 01 قالت: واه عندنا أنترنت فالدار .

الترجمة:

نعم، لدينا تغطية لشبكة النت بالبيت .

نستخلص من اجابات المبحوثين أن هناك من يمتلك النت بالبيت والبعض الآخر يعتمد على النت بباقي الفضاءات العمومية على غرار مقاهي الانترنت وهذا راجع لكون بعض الأسر لا تملك إمكانيات كافية للاشتراك في النت، وأسر أخرى تمنع من إدخال الانترنت للبيت نظرا لتخوفها من سلبيات وآثار شبكة النت على أبنائها المراهقين.

السؤال الخامس: ما هي الفترة المفضلة لديك لإستخدام الفايسبوك؟

اتفقت اجابات المبحوثين المراهقين على أن أطول فترة يستخدمون فيها حساباتهم على موقع الفايسبوك تكون في الفترة الليلية لانشغالهم وهذا حسب المبحوث رقم 11 الذي قال: أنا نكونكتي في الليل؟

الترجمة: أنا أستخدم حسابي على الفايسبوك ليلا.

مما لاحظناه من خلال اجابات المبحوثين أن أغلبية الذين لديهم انترنت بالبيت يفضلون استخدام صفحاتهم على الفايسبوك ليلا وهذا نظرا لارتباطهم بالدراسة والانشغال مع الأصدقاء والأهل طيلة النهار.

السؤال السادس: كم تستغرق من الوقت في استخدام الفايسبوك؟

اختلفت اجابات المبحوثين حول المدة التي يقضونها في استخدام الفايسبوك واكلها ساعتين دون انقطاع وهذا ما جاء على لسان المبحوثة رقم 15 التي قالت: أنا نكونكتي ساعتين برك لخطرش ما عنديش وقت بزاف ونريفيزي في الليل"

الترجمة :

أنا أتواصل في الفايسبوك ساعتين فقط لأن وقتي ضيق وأرجع دروسي ليلاً" والملاحظة المسجلة من اجابات المبحوثين تتمثل في كون أن أغلبية المراهقين يستخدمون الفايسبوك لمدة ساعتين على الأقل لارتباطهم بدروسهم والرقابة الأبوية المفروضة عليهم.

السؤال السابع : هل تنفرد في الفايسبوك أو تشرك فيه غيرك؟

كانت كل اجابات المبحوثين تشير الى أنهم يستخدمون الفايسبوك على انفراد ولا يشركون فيه غيرهم وهذا ما كان في اجابة المبحوث رقم 12 حيث قال : نستخدمو وحدي

الترجمة:

أستخدم الفايسبوك لوحدي.

وما يمكن استخلاصه من الاجابات المقدمة هو تفضيل الاستخدام بشكل فردي للفايسبوك دون اشراك الغير وهذا بحثا عن الخصوصية والتواصل مع الأصدقاء دون مراقبة.

السؤال الثامن: لأي أغرض تستخدم الفايسبوك؟

ملاحظة الابتسامة على وجوه المبحوثين وإعطاء اجابات مبعثرة لكنها تصب في نفس الموضوع وهو البحث عن علاقات جديدة وهو ما صرح به المبحوث رقم 10 أنا نستخدمه للدراسة ونتعرف على صحاب جدد.

الترجمة:

أنا أستخدمه للدردشة والتعرف على أصدقاء جدد.

الملاحظة من اجابات المبحوثين المراهقين خصوصا من الجنس اللطيف أنهم يهدفن الى ربط علاقات عاطفية من خلال استخدامهم لموقع الفايسبوك مبررات ذلك ببحتهن عن شخص يكون مناسباً للزواج منه.

السؤال التاسع: مع من تتواصل في الفيسبوك مع ذكور أم إناث ؟

ومما صرح به بعض المبحوثين حول تواصلهم عبر الفايسبوك خاصة بالنسبة للإناث أن اتصال أغلبهن في الفايسبوك يكون خاصة مع الذكور وهذا ما أكدت عليه المبحوثة رقم 06 قولها صراحة الفايسبوك تاعي فيه غير شاشرة عندي وحدة ولا زوج شيرات.

الترجمة:

أنا بكل صراحة اتواصل في الفايسبوك مع الذكور أكثر من الاناث .

ويقول المبحوث رقم 14: أنا الفايسبوك تاعي فيه غير شيرات عندي 03 برك شاشرة

الترجمة: أنا أتوصل في الفاي سبوك مع الاناث فقط .

إن كلا الطرفين سواء كانوا ذكورا أو إناثا يستعملون الفايسبوك من أجل إقامة علاقة عاطفية مع الطرف الآخر وهذا لعدم وجود رقابة وعدم الخجل نظرا لما تتميز به فترة المراهقة من حب الاستطلاع واكتشاف الآخر والفصول.

المحور الثاني: تأثير الفايسبوك على الإتصال الأسري للمراهق؟

السؤال العاشر: هل تعتقد أن الوقت الذي تقضيه في استخدام الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تقضيه مع أسرته؟

مغظم المبحوثين أكدوا أن الفايسبوك يلهيهم عن تواصلهم مع العائلة، فهم يقضون أكثر الوقت في استخدامهم وهذا مكان في اجابة المبحوث رقم 03 فقال : الفايسبوك خلاني نتعشى روطار ووحدي لخاطرش نقعد نكونكتي.

الترجمة: اصبحت بسبب الفايسبوك أتعشى متأخرا وبشكل فردي فكل وقتي أقضيه في التواصل من خلال هذا الموقع.

- نلاحظ من خلال اجابات المبحوثين أنهم أصبحوا بعيدين عن أسرهم بسبب التواصل المستمر والدردشة عبر الفايسبوك وهذا ما يتضح من خلال الأكل بشكل فردي وعدم الجلوس مع عائلتهم

السؤال الحادي عشر: هل أثر الفايسبوك على حوارك مع أفراد أسرته؟

جل المبحوثين المرهقين اتفقوا على غياب الحوار مع افراد اسرتهم بسبب انشغالهم المستمر بالفايسبوك الدردشة مع الاصدقاء في العالم الافتراضي وهذا ما جاء في حوارنا مع المبحوثة رقم 08 فقالت: منكذبش عليك حقيقة اثر عليا بزاف سيرتو من كوتي نتاع الوالدين وخوتاتي .

الترجمة:

لا أكذب عليك ،حقيقة أن لفايسبوك أثر عليا سلبا خاصة من ناحية الوالدين وأخواتي. ما لاحظناه أم كل المبحوثين يعترفون بسلبيات الفاييسبوك من ناحية تأثيره على حوارهم مع أفراد أسرتهم أو الحديث في الأمور التي تهمة عائلاتهم راجع للوقت الكبير الذي يخصصونه للردشة عبر الفاييسبوك والتواصل مع اناس افتراضيين حلو محل أفراد أسرهم.

السؤال الثاني عشر: هل أثر الفاييسبوك على تحصيلك الدراسي؟

من خلال المقابلات مع المبحوثين فإنهم اجمعوا على التأثير السلبي للفايسبوك على تحصيلهم الدراسي وهذا ما أدلى به معظم المراهقين من بينهم المبحوث رقم 09 بقوله: منكذبش عليك كي نصيب أوكازيون باش نكونكتي والله ماغلابالي بالقراية.

الترجمة:

أصدقك القول أنه كلما تتاح لي الفرصة في الفاييسبوك فإنني والله لا أبالي بالدراسة. من خلال إجابات المبحوثين هناك اتفاق على أن معظم الوقت يقضونه في الفاييسبوك ولا يهتمون بدراستهم وواجباتهم وهذا ما خفض مستواهم الدراسي وما جعلهم ينفرون من الدراسة ويتعلقون بهذا الموقع لأنهم جعلوه ملجأهم الوحيد لقضاء وقت الفراغ والترفيه عن النفس والعيش في هذا العام الافتراضي.

السؤال الثالث عشر: هل تعارض أسرته على استخدامك المفرط للفايسبوك؟

جميع المبحوثين المراهقين صرحوا بإنزعاج أسرهم من استخدامهم المفرط للفايسبوك وعدم تواصلهم مع أفراد أسرهم وهذا ما جاء في تصريح المبحوث رقم 13 الذي قال: في الحق والله ديما الأم تزحف عليا كي تصيبيني نكونكتي وتقلي نشالله يبلوعوه .

الترجمة:

في الحقيقة دائما أمي تعتب عليا لإنشغالي بالفيسبوك على حساب دراستي .
مما لاحظناه من إجابات المراهقين على هذا السؤال هو الاجماع الكلي على معارضة
الأسرة بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة للاستخدام المفرط للفيسبوك خصوصا
الوالدين وهذا بالتنبيه والتوبيخ خاصة عندما يتعلق الأمر بالدراسة.

السؤال الرابع عشر: هل موقع الفيسبوك مهم في حياتك؟

هناك اجماع كلي للمراهقين الذين شملتهم مقابلتنا على أهمية الفيسبوك في حياتهم وعدم
استغنائهم عليه ، وهذا م جاء في اجابة المبحوث رقم 14 فقال: حاجة باينة الفيسبوك مهم
في حياتي ومنقدرش نصبر عليه.

الترجمة:

الأمر واضح الفيسبوك مهم في حياتي ولا أستطيع الإستغناء عنه.
- مما لاحظناه من إجابات المبحوثين أنهم متعلقون بالفيسبوك ولا يستغنون عنه، فقد
أرجع البعض ذلك الى الهروب من الواقع ومن المشاكل اليومية وضغوط الدراسة
وواجبات المدرسية فيجدون البديل في صفحات الفيسبوك من خلال التواصل والدرشة مع
الاصدقاء والترفيه والتسلية.

السؤال الخامس عشر : ما ذا ستكون ردت فعلك لو علمت أنه سيتم إغلاق موقع**الفيسبوك؟**

لاحظنا من خلال الإجابات أن المبحوثين المراهقين لا يستطيعون الإستغناء على
الفيسبوك وهو ما صرح به المبحوث رقم 04 فقال: أه ، أنا بصراحة منقدرش نعيش بلا
فيسبوك كيف ما منطيقش نعيش بلا ماء .

الترجمة :

أنا لا أستطيع العيش بدون فايسبوك تماما مثلما لا أستطيع العيش بدون ماء.
- ومنه ووفقا لإجابات المبحوثين فإن الفايسبوك مهم في حياتهم ، ولا يمكنهم حتى
استيعاب فكرة التخلي عنه أو غلق حساباتهم نهائيا، وهذا بسبب الاهتمام الكبير به وتعلقهم
بأشخاص افتراضيين وبناء عواطف وإقامة علاقات حميمية غير تلك المعاشة باعتباره
نمط جديد للعيش وبحثا عن رفاهية النفس.

ملخص البحث

توصلنا من خلال دراستنا الى أن موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" له أهمية كبيرة فقد أصبحت شهرته واسعة لكثرة التعامل معه بين الناس، حيث أصبحوا يتواصلون عبر هذا الموقع للتعرف على بعضهم البعض ومعرفة أخبار بعضهم البعض وإرسال الرسائل وتلقي الأخبار والموضوعات، فالفايسبوك له سلطة واقعية ايجابية في الحياة الواقعية للمراهق لتأثيره على سلوكه في بعض الأحيان، وهذا ما أكد عليه المبحوثين بقولهم أن الفايسبوك له دور مهم في حياتهم حيث مكنهم من التعرف على أصدقاء جدد واكتساب المعارف، كما أنه ساهم في تنمية الجانب الاجتماعي لدى المراهق ووسع من خبراته وقدراته، كما أنه أثر سلبا على المراهقين وهذا حسب الأولياء وبعض الباحثين من عدة جوانب وذلك من اجل إقامة علاقات عاطفية حيث يشبعهم هذا الموقع من حب الاستطلاع والتعلق بعلاقات وهمية وتبادل الصور والأحاديث وتضييع الوقت في التعارف وهذا ما أضعف الجانب التربوي.

وفي الأخير توصلنا الى أن موقع الفايسبوك قد طغى على عقول المراهقين وأصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية الاجتماعية والنفسية وحتى الثقافية.

نتائج عامة

- 3 - توصلنا إلى أن كل المبحوثين يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا الفايسبوك، حين أكد أغلبهم أنهم ناشطين على هذا الموقع منذ أكثر من 3 سنوات.
- أكد أغلب المبحوثين أنهم يمتلكون اشتراكات الانترنت ولذا فالفترات المفضلة لديهم لاستخدام الفايسبوك هي الفترة الليلية ويستغرقون أكثر من 3 ساعات.
- يستخدم المبحوثين الفايسبوك بغرض الدردشة والتعرف على الاصدقاء وإقامة علاقات عاطفية ويظهر هذا من خلال قائمة الأصدقاء الخاصة بالمبحوثين حيث نجد أنها تقتصر على الجنس الآخر فقط.
- أثر الفايسبوك سلبا على تواصل المراهقين مع أسرهم نظرا للوقت الطويل الذي يقضونه في استخدام الفايسبوك.

قائمة المراجع

الكتب

- 1- أحمد بن مرسل: "مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال"، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 2- حسان محمد اطلس: العائلة وزواج القرابة والمجتمع العربي، ط2، دار الطابع للطباعة والنشر، بيروت، 1985.
- 3- حسن المكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
- 4- خالد سليم: ثقافة مواقع التواصل للاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، ط1، قطر، 2005.
- 5- دلال القاضي: "محمود البياني: منهجية وأساليب البحث العلمي (تحليل البيانات باستخدام)"، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 6- رواية هلال أحمد شتا: حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، دط، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 2006.
- 7- زهير حطب، تطور بني الأسرة العربية، الجذور التاريخية والاجتماعية للقضايا المعاصرة، ط1، معهد الانماء العربي، بيروت، 1976.
- 8- سامية أبو نصر: الصحافة الإلكترونية وثورة الفيس بوك، ط1، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- 9- السيد عبد العاطي: الأسرة والمجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006.
- 10- شادي ناصيف: فضائح الفيسبوك، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2009.
- 11- صادق عباس: الاعلام الجديد "المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

- 12- صلاح الدين شروح: "منهجية البحث العلمي"، د. ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 13- طارق السيد: الانحراف الاجتماعي، الأسباب والمعالجة، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2008 .
- 14- عباس مصطفى الصادق: الاعلام الجديد "المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 15- عبد الحليم موسى يعقوب، الاعلام الجديد، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 16- عبد الرحمان العيسوي: علم النفس الأسري، ط1، در اسامة للنشر والتوزيع الاردن، 2004.
- 17- عبد الرزاق محمد الدليمي: الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع.
- 18- عبد القادر القصير: الأسرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999 .
- 19- عبد الله عامر الهمالي: "اسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته"، ط2، جامعة قاريونس البنغازي، 1994، 159.
- 20- عبد الملك رحمان الدناتي: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، ط3، دار القيم للنشر والتوزيع. بيروت، 2003.
- 21- عبيدات محمد وأخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- 22- عدة نادية، "الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد (دراسة مسحية لمستخدمي الفايسبوك)، 2013-2014.

- 23- عدس محمد عبد الرحيم: الأباء وتربية الأبناء، ط1، دار الفكر، عمان، 1990.
- 24- علي خليل شقرة، "الاعلام الجديد شبكة التواصل"، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع عمان، 2014.
- 25- عمار بحوش: "دليل في المنهجية وكتابة الرسائل الاعلامية"، د. ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
- 26- فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- 27- كامل فورشيد مراد: الإتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.
- 28- كلثوم بالميهوب، الاستقرار الزوجي، دراسة في علم النفس، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دس.
- 29- ماجد بوشلبي، يوسف عيدابي: ثقافة الانترنت على الشباب، ط1، اصدارات دائرة الثقافة والاعلام، الامارات العربية المتحدة، 2006.
- 30- محجوب عطية الفاندي: "طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، ط1، دار النشر، جامعة عمر المختار البيضاء، 1994.
- 31- محمد النبوي محمد علي، "ادمان الانترنت في عصر العولمة"، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 32- محمد سيد حلاوة، رجاء عبد العاطي العشماوي: العلاقات الاجتماعية للشباب. د، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 33- محمد عواق: لقاء الحوار الأسري، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2004.

- 34- مدثر النور أحمد: كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك، دراسات الاعلام وتقنية المعلومات ، ط.1 القاهرة، 2012.
- 35- مروى شاکر الشرنينيني: المراهقة وأسباب الانحراف، دط، دار الكتاب الحديث. القاهرة، 2006.
- 36- مسعود كسال: مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، الجزائر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
- 37- موريس أنجرز "منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية"، ط 2 ، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006 .
- 38- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع ، ط1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010.

- الرسائل والأطروحات:

- 1- عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير الساسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير في الاعلام كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، 2001-2002 .

- المعاجم والقواميس:

- 1- غيث محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع ، ط1، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، 1989.
- 2- ابن منظور: لسان العرب ، المجلد الخامس ، ط1، دار صادر، بيروت، 2000.
- 3- امجد منير حجاب: المعجم الاعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2004.
- 4- دينكين ميشتل: "معجم علم الاجتماع"، تر: محمدحسن، ط2، دار الطليعة، بيروت. 1976.

5- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، بيروت، مكتبة لبنان، 1993.

المجلات:

1- باقادر أبو بكر أحمد: التطورات الاجتماعية والعمرائية وأثرها على البيئة والأسرة- الأسرة والمدينة والتحويلات الاجتماعية بين المنظمات بين التنمية والتحديث، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدون مجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد 36، 1998.

2- عبد الله عامر: الفاييبوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14. جامعة التبراء، عمان، 2007.

3 - دهيمي زينب: موقع التواصل الاجتماعي الفيبسبوك، مجلة العلوم الانسانية، عدد 26. جوان، 2012.

مراجع باللغة الأجنبية :

1- Hurlok –E-adolexent devloperment-mc—grow hill book

companies newyork.1973.

مواقع الأنترنت:

1- نسرین حسونة، الاعلام الجديد (المفهوم والوسائل والخصائص) ،شبكة الالوكة، الرياض.

2- مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية، خطر أم فرصة، تم الاسترجاع بتاريخ

2017/4/4 من الرابط

<http://www.alukah.net/Authors/View/Spotligh7>

3- [http://www.kacnd.org/family.meeting1.asb.consultele20 april 2013](http://www.kacnd.org/family.meeting1.asb.consultele20%20april%202013)

الصفحة	فهرس المحتويات
شكر وتقدير	
الإهداء	
مقدمة عامة	
الإطار المنهجي	
07	إشكالية الدراسة وفرضياتها
10.....	اسباب اختيار الموضوع
11.....	أهداف الدراسة
12.....	الدراسات السابقة
14.....	تحديد المفاهيم
18.....	مجتمع الدراسة
19.....	عينة الدراسة
20.....	منهج الدراسة وتقنياته
21.....	الأداة المستعملة للبحث
22.....	الاطار الزماني والمكاني

- 23.....الخلفية النظرية
- 24.....أهداف نظرية الاستخدام والأشباع
- 25.....فروض النظرية
- 26.....صعوبات الدراسة

الإطار النظري

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

- 28.....تمهيد
- 29.....المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 32.....المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور
- 35.....المبحث الثالث: ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي
- 37.....المبحث الرابع: أهم مواقع التواصل الاجتماعي
- 43.....المبحث الخامس: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 46.....خلاصة الفصل

الفصل الثاني: موقع الفيسبوك الاجتماعي

- 48.....تمهيد
- 50-49.....المبحث الأول: المفهوم والنشأة

53.....المبحث الثاني: أهم التطبيقات

55.....المبحث الثالث: الية التواصل بين أعضاء الموقع

57.....المبحث الرابع: مميزات الفايسبوك كموقع اجتماعي

58.....المبحث الخامس: ايجابيات وسلبيات الفايسبوك

60.....خلاصة الفصل:

الفصل الثالث : ماهية الاتصال الاسري

62.....تمهيد

63المبحث الأول:امفهوم الأسرة

66.....المبحث الثاني: مفهوم الاتصال الأسري

67.....المبحث الثالث:أنماط الاتصال الأسري

69.....المبحث الرابع: خصائص الأسرة الجزائرية

72.....المبحث الخامس: العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية

76.....خلاصة الفصل:

الإطار التطبيقي

78.....تمهيد

79.....جدول خاص بالمبحثين (العينة)

دليل المقابلة

80.....المحور الأول : استخدام المراهق للفيسبوك

المحور الثاني: تأثير الفايسبوك على أنماط الاتصال الأسري عند المراهق.....	81
تحليل بيانات المقابلة.....	82
ملخص البحث.....	91
نتائج عامة.....	92
خاتمة عامة	
قائمة المراجع	